مجلة جامعة أم القرى
للعلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
تحليل سوسيولوجي للإيجابيات والمعوقات وأساليب المواجهة من وجهة نظر الأسرة البحرينية

[1] د. موزة عيسى الدوي
١) قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة البحرين

Type Distance Learning During the Corona Pandemic
A sociological analysis of the positive outcomes, challenges, and the coping strategies from the Bahraini family's point of view

[1] Dr. Mooza Isa Aldoy
1) Department of Social Sciences - College of Arts - University of Bahrain

الاستقبال ٢٠٢١/١٠/٢٧ م **القبول** ٢٠٢٢/٠٤/٠٤م **Recived** 27/10/2021 **Accepted** 04/04/2022

الملخص
يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وأهم المعوقات التي واجهت تطبيق هذا النظام وأساليب مواجهتها من وجهة نظر الأسرة البحرينية, ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على إجراءات منهجية محددة تمثلت في: اختيار المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً للدراسة، وتم اختيار عينة من الأسر في المجتمع البحريني بلغت (١٤٠) أسرة، تم اختيارها بالطريقة العمدية غير العشوائية، وتم جمع البيانات الميدانية من أرباب الأسر بوصفهم وحدة الدراسة، وذلك من خلال استبيان الكتروني تضمن جميع المحاور التي تعكس أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها, كما تم استخدام أسلوبين لتحليل البيانات الميدانية أحدهما كمي والثاني نوعي، حيث تم استخراج جداول الدراسة وتحليلاتها الإحصائية من خلال برنامج (SPSS), وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:
– أن هناك جوانب إيجابية قد تحققت للأبناء من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد، وهو جوانب لم تكن تتحقق في نظام التعليم التقليدي الذي كان سائداً قبل تفشي الوباء، وخاصة تلك التي تتعلق بتنمية مهارات وقدرات الأبناء على التعامل مع الانترنت والإفادة منها، فضلاً عن الانتظام والالتزام بحضور الحصص الدراسية في مواعيدها، وزيادة اعتماد الأبناء على أنفسهم والثقة بالنفس، وقدرتهم على استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم.
– كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح المستوى المتقدم والذين يقيمون في فيلات مستقلة، مقارنة بالنسب التي حصل عليها أصحاب نفس المستوى والذين يقيمون في أنماط سكنية أخرى.
الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، جائحة كورونا، الأسرة البحرينية.

Abstract:
The main objective of the study is to identify the positive and negative effects of applying the distance learning system in light of the Corona pandemic, the main obstacles faced with the application of this system, and the methods of addressing these obstacles from the point of view of the Bahraini family, To achieve this goal, the researcher relied on specific methodological procedures represented by: choosing the descriptive analytical method as an appropriate approach to the study, selecting a sample of (140) families in the Bahraini society that were chosen by a deliberate non-random method, and collecting field data from heads of families as the study unit through an electronic questionnaire that included all themes that reflect the objectives of the study and answer its questions, Two methods were used to analyze field data, one quantitative and the other qualitative, where the study tables and statistical analysis were extracted through the (SPSS) program, The study concluded a set of results, which includes:
- There are positive aspects that have been achieved for children through the application of the distance learning system, which have not been achieved through the traditional education system that prevailed before the outbreak of the pandemic, especially those related to developing the skills and abilities of children to use and benefit from the Internet as well as committing to regularly attending classes on time, increasing children's self-reliance and self-confidence, and their ability to use modern technologies in the teaching and learning process,
- Statistical analysis revealed statistically significant differences in favor of the higher class and those residing in private villas, compared to the percentages obtained by individuals of equal status who reside in other living conditions,
Keywords:
Distance learning, the Corona pandemic, the Bahraini family.

معلومات التواصل :
جامعة البحرين، كلية الآداب، البحرين
البريد الإلكتروني:(maldoy@uob.edu.bh) موزة عيسى الدوي

مقدمة:

يعيش العالم اليوم ثورة رقمية أدت إلى تسمية العصر الذي نعيش فيه " العصر الرقمي"، وهو الأمر الذي جعل العالم منشغلاً باستخدام تقنيات الرقمية، وهذا أضحى يشكل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات التربوية المختلفة، وذلك لما في هذا العصر من أضرار وسلبيات قد تهدم ما تبنيه مؤسسات التربية والتعليم, وثمة مجموعة من الخصائص التي تميز العصر الرقمي من أهمها الاعلام الجديد الذي انتشر بطريقة مذهلة، وأصبح لاغنى عنه في حياتنا اليومية, وهذه الوسائل والوسائط الحديثة إذا لم نُحسن استخدامها ستنقلب ضدنا، وبدلاً من أن تكون عناصر بناء ستكون عناصر هدم، وهذا بالطبع يشكل تحدياً للمؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني بصورة عامة (إبراهيم وآخرون،2016)

ولا شك في أن التعليم يعتبر من بين النظم الاجتماعية المهمة والذي يمثل أحد مكوناته الأساسية، وأن استمرار أداء هذا النظام لوظائفه يمثل صمان أمان لاستمرار عمليات التنمية الاجتماعية بمعناها الشامل، ومن ثم تحديد مستقبل المجتمع, ولذلك كانت جائحة كورونا بمثابة تحديد للإبداع وتطوير آليات ووسائل جديدة ومبتكرة للحفاظ على العملية التعليمية والنسق التعليمي في حالة استقرار وتوازن على الرغم من كل التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة, ومن ثم، كان التعليم عن بعد يمثل أحد هذه الآليات الجديدة لمواجهة التحديات التي فرضتها الأزمة، حيث وجدت الحكومات والجهات المختصة فرصة للتطوير والاحتياط للمستقبل, ولذلك كانت الجائحة فرصة يستفاد منها في احداث تغييرات استراتيجية، وكذلك الاستفادة من نتائجها لمواجهة حدوث أية أزمات في المستقبل.

لقد أظهرت جائحة كورونا تفاوتات في الأنظمة التعليمية في كثير من الدول، مما زاد من عامل الضغط النفسي على الأهل والمتعلمين على حد سواء، ولم يعد التعليم متوافراً للجميع بشكل عادل ومتساو، إضافة إلى المشاكل الخاصة بالمتعلمين من ذوي الصعوبات التعليمية والاحتياجات الخاصة، حيث لم تتوافر لهم أية برامج على الصعيد الرسمي للدول في متابعة التعليم عن بعد.

والجدير بالذكر، أن هذه المشكلات تزداد في الدول التي تشهد نزاعات واضطرابات أو تلك التي تشهد أوضاعاً اقتصادية مترديه، هذا فضلاً عن الإمكانات الضعيفة لدى تلك الدول فيما يتعلق بالبنى التحتية وتوافر الأجهزة اللازمة لمتابعة عملية التعلم عن بعد، وكذلك تحديث المجالات التعليمية التطبيقية والمخبرية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة،2020،4).

ولقد شهد العالم خلال العقدين الماضيين تطورات تكنولوجية وانفجارات تقنية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة، وقد عملت الدول على بذل كثير من الجهد لمواكبة هذه التطورات بما ينعكس إيجاباً على تجويد وتحسين المرافق العامة، من هنا، فإن جميع الخبراء والفنيين والاقتصاديين والأكاديميين قد اهتموا بالتطورات التكنولوجية السريعة الأخيرة، وما تنطوي عليه في المستقبل, وقد انعكس هذا التوظيف الإيجابي على سلوك عام يقضي برقمنة الخدمات والانتقال المرن من المؤسسات والمرافق العامة من الخدمات التقليدية إلى خدمات الكترونية، وذلك بجهود أقل من المعهود من جانب، وكذلك التكاليف وبجودة عالية من جانب آخر.

وفي حين كانت المدارس تمثل فيما مضى المكان الوحيد الذي يُمكن التلاميذ الانتفاع بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بات لزاماً أن تستغل معظم نظم التعليم الوضع القائم، وما هو متاح من إمكانات التعليم عبر الاستفادة من العدد الكبير من الطرق المبتكرة التي تتيح للمتعلمين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التواصل والتعلم، حيث لم يعد الانتفاع بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات محصوراً في البيئة المدرسية (Unesco,2010).

وفي ظل هذه الظروف التي فرضتها جائحة كورونا على مستوى دول العالم، فقد أصبح موضوع " التعليم عن بعد" يمثل أفضل الطرق التي تم التوصل إليها، حيث تمت الاستفادة من تطور التقنية وتوظيفها في المجال التعليمي، ومن ثم أصبحت فرص التعليم متوافرة للجميع وفق طرائق وأساليب جديدة تلبي الاحتياجات المتزايدة بخطوات سريعة، مع الإشارة إلى أن نجاح العملية التعليمية قائم على عدة عناصر تشكل مثلث النظام التعليمي: المعلم، المتعلم، المعرفة (المعلومة), وهذا يتضمن اختيار طرائق واستراتيجيات التدريس والوسائل والأدوات المناسبة، إضافة إلى أدوات التقييم, هذه العناصر الثلاثة توفر مكونين رئيسيين من مكونات التعليم عن بعد: المحتوى التعليمي SubjectMatter،والحوار Dialogue بين المعلم والمتعلم الذي من شأنه تحسين نواتج التعلم من خلال الأنشطة المختلفة، ومن خلال عمليات التقييم المستمر (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة،مرجع سابق،11).

ومن ثم، يمكن القول إن التعليم عن بعد قد فرض نفسه بقوة نتيجة لتداعيات جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب كذلك ضرورة كبيرة لوضع خطط واستراتيجيات للتعامل مع المتعلمين، إضافة إلى الحاجة إلى فريق دعم فني لوجستي يواكب ويتابع المعلمين من خلال طرق تفكير ابتكارية تمكنهم من تحقيق عملية التعليم وإنجاز أهداف مقرراتهم الرئيسية.

ولقد اعتمد التعليم منذ عقود مضت على المدرسة مكاناً معتمداً لتلقي العلوم المختلفة، وظل دور ولي الأمر مسانداً لهذه العملية دون أن يكون جزءً حقيقياً من ممارسة التدريس التي ظلت عملاً أصيلاً للمعلمين والمعلمات يتحكمون من خلالها بماهية المنهج وأنشطته وطريقة تقويمه، وإصدار حكم على الطالب بنجاحه او رسوبه أو احتياجاته التعليمية الخاصة, غير أن ما يشهده العالم اليوم من انتشار جائحة كورونا والمخاوف الصحية التي تهدد الطلبة عند عودتهم إلى مقاعد الدراسة أوجدت واقعاً مختلفاً ألقى بظلاله الثقيلة على عاتق أولياء الأمور، الذين أصبحوا بالإضافة إلى أدوارهم المعتادة في المتابعة والمساندة لأدوار المدرسة، معنيين بتعليم أبنائهم في المنزل، وذلك بالحضور الجاد والحرص الشديد على تعلمهم والمساندة اللوجستية والدعم الفني لهم أثناء عملية التعلم وبعدها, ويؤدي ولي الأمر بالإضافة إلى هذه الدوار دوراً تربوياً ونفسياً مهماً في دعم الصحة النفسية لأبنائه، وتوعيتهم وتعريفهم بالأوضاع المستجدة، ومدى التغير الحادث في العالم أجمع، وكيفية تقبله والتكيف معه، مما أثقل كاهله بمسؤوليات وأدوار جديدة، ينبغي عليه الحرص على القيام بها على اختلاف المراحل الدراسية التي ينتظم فيها أبناؤه, هذا، فضلاً عن الأعباء المادية التي يتطلبها توفير الأجهزة الالكترونية المختلفة، وكذلك المصروفات المعتادة على المستلزمات المدرسية لكل طالب منهم (الغيلانية،2020).

وعلى الرغم من اختلاف التدخلات لمواجهة جائحة كورونا اختلافاً كبيراً بين المجتمعات، إلا أنها قد اشتملت على مجموعة من الإجراءات الاحترازية والوقائية تمثلت في: التباعد الاجتماعي كحظر التجمعات الكبيرة، ونصح الأفراد بعد الاختلاط بالآخرين خارج نطاق أسرهم، وإغلاق الحدود والمؤسسات التعليمية المختلفة، والتدابير الخاصة بعزل الأفراد الذين يعانون من الأعراض ومن يخالطونهم، وفرض حظر التجول على نطاق واسع للسكان، مع حظر السفر الداخلي والخارجي باستثناء بعض الحالات الضرورية (ريمرزوآخرون،2020).

وفي حقيقة الأمر، أن للأسرة دور مهم في العملية التعليمية، وذلك لأنها تحترم قيمة التعليم وتشجع أبنائها عليه، فهي التي تقدم المعونة والمعلومات للتلميذ بشكل يؤثر فيه ويحدد فاعلية التعليم المدرسي، ومن ثم، فمشاركة الأسرة في العملية التعليمية يؤثر بشكل جوهري في فاعلية التعليم بصورة عامة، وفي زيادة التحصيل الدراسي بصورة خاصة، وكلما كان الآباء أكثر مشاركة في العملية التعليمية، كلما زادت فرص الأبناء في النجاح الدراسي.

وعلى الرغم من ذلك، فإد هذا لا يعني – بحال من الأحوال – تجاهل دور المدرسة في عملية تربية الأبناء؛ حيث أن هاتين المؤسستين (الأسرة والمدرسة) تعتبران أهم المؤسسات الاجتماعية التي تتولى عمليتي التعليم والتربية، حيث يتشكل وعي الطلبة في المدرسة من خلال التعلم والتربية والتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم ليكون الطالب مواطناً صالحاً يخدم دينه ووطنه, فالتعاون بين البيت والمدرسة له دور أساسي في رعاية الطلبة، وتهيئة المناخ الفكري الصالح لهم، ومن ثم، يتحقق التوازن والانسجام بين أهداف الأسرة وأهداف المدرسة كمؤسسة تربوية (الهاجري،2017).

انطلاقاً مما سبق، يمكن القول إن الأسرة البحرينية المعاصرة تمثل الخلية الاجتماعية الصغرى ذات الوظائف النسقية الكبرى في البنية الاجتماعية للمجتمع البحريني، حيث تؤدي وظائف التنشئة الاجتماعية ونقل الإرث الثقافي للأبناء، فيكتسبون من خلالها اللغة العربية والدين والعادات والتقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية والضوابط الأسرية والممارسات السلوكية، وكيفية التواصل والتعامل مع الآخرين سواء على مستوى الأسرة أم العائلة أم المجتمع بصورة عامة, وهذه العملية تبدأ من مرحلة الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة والشباب وانتهاءً بمرحلة النضج والشيخوخة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

في الثامن من ديسمبر 2019 تم الإبلاغ عن أولى الإصابات بفيروس كورونا في مدينة ووهان الصينية، وفي 31 ديسمبر 2019 تم الإعلان عن ظهور فيروس كورونا (كوفيد19)، وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 11 مارس 2020 عن تفشي جائحة كورونا المستجد في العالم بعد مرور ثلاثة أشهر على ظهوره في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، مما ترتب على هذا الإعلان تداعيات اجتماعية واقتصادية وصحية وتربوية وإنسانية(Shah&Farrow,2020, Liebrman,2020)

ووفقاً لقاعدة بيانات سيسرك حول جائحة كوفيد19، أعلن تسجيل 649,212 حالة إصابة مؤكدة، و 18و128 ألف حالة وفاة في 56 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي حتى 21 مايو 2020. ومن ناحية أخرى تم علاج 354و248 مصاباً استعادوا عافيتهم بنجاح منذ أول حالة مؤكدة لهذا المرض في ماليزيا في يناير 2020، وحتى مايو 2020 استأثرت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لمجموعة بنسبة 12,6% من الحالات المؤكدة و 5,4% من الوفيات و 17,2% من الحالات المعفاة على المستوى العالمي (منظمة التعاون الإسلامي، 2020).

وعلى مستوى المجتمع البحريني تشير أحدث البيانات الصادرة عن هيئة المعلومات في الحكومة الالكترونية إلى تراجع أداء الاقتصاد في المملكة خلال الربع الأول من عام 2020 بنسبة 1,1% بالأسعار الثابتة، ويعكس هذا التراجع أداء القطاعات التي تأثرت بشكل أكبر جراء فيروس كورونا (التقرير الاقتصادي الوطني لمملكة البحرين، 2020). كما تشير البيانات الحديثة أيضاً عن أن مجموع الإصابات بفيروس كورونا في مملكة البحرين قد بلغ في مارس 2022 547,951، بينما بلغ مجموع الوفيات 1,466، أما حالات الشفاء، فقد بلغت 538,002 حالة (التقرير الاقتصادي الفصلي لمملكة البحرين 2020).

في ضوء المعطيات السابقة، فقد تم اختيار المشكلة نظراً لخطورتها وتداعياتها على كافة الأصعدة، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما التأثيرات الإيجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وما أهم المعوقات التي واجهت تطبيق هذا النظام وأساليب مواجهتها من وجهة نظر الأسرة البحرينية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع التعليم عن بعد من أهم الموضوعات التي شغلت المتخصصين في العلوم التربوية والعلوم الاجتماعية والإنسانية

بصورة عامة خلال السنوات القليلة الماضية، وخاصة في ظل التداعيات التي فرضتها جائحة كورونا وما صاحبها من إجراءات تمثلت في غلق جميع المؤسسات التعليمية في مراحلها المختلفة، ومن ثم ظهرت بعض الدراسات والتحليلات التي تناولت التأثيرات الإيجابية والسلبية لتطبيق هذا النظام التعليمي، فعلى **المستوى النظري**، فإن هذا الموضوع ما يزال يحتاج إلى دراسات وبحوث سوسيولوجية متخصصة تتناول تداعيات تطبيق هذا النظام التعليمي على طلاب المدارس وعلى الأسرة، وتوضيح الآليات التي اتبعتها الأسرة للتكيف مع هذا الواقع المفروض عليها. ولذلك فإن للدراسة أهمية في مجال بحوث علم الاجتماع بخاصة والعلوم الاجتماعية بعامة، فضلاً عن أهميتها بالنسبة للمجتمع البحريني والمسؤلين عن النظام التعليمي في المملكة والأسرة البحرينية على وجه الخصوص. أما على **المستوى التطبيقي**، فثمة أهمية للدراسة الراهنة، حيث يمكن أن تسهم النتائج التي يتم التوصل إليها في معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية لتطبيق هذا النظام التعليمي، ومدى قدرة الأسرة البحرينية على التكيف مع هذه الأوضاع والمعوقات التي واجهتها والآليات والوسائل التي اعتمدت عليها لمواجهة تلك المعوقات, وهذا سوف يسهم في صياغة بعض المقترحات والتوصيات لكيفية التعامل مع هذا النظام التعليمي سواء في المستقبل القريب أم البعيد.

ثالثاً: مفاهيم الدراسة: ثمة عدة مفاهيم تتضمنها الدراسة يمكن إجمالها فيما يأتي:

1– مفهوم التعليم عن بعد:

يُعد مفهوم التعليم عن بعد المفهوم الأساسي في الدراسة الراهنة، وكأي مفهوم من المفاهيم على مستوى العلوم الاجتماعية بعامة لن تجد تعريف عام وشامل يمكن تطبيقه

على كل المجتمعات وفي كل العصور، وذلك لعد أسباب منها: اختلاف الرؤى والتوجهات النظرية للباحثين من ناحية، واختلاف وتباين التخصصات العلمية من ناحية أخرى, ويمكننا أن نعرض لبعض التعريفات التي قدمها الباحثون لهذا المفهوم، وذلك للإفادة منها في صياغة تعريف اجرائي يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة الراهنة.

يُعرف " التعليم عن بعد " بأنه كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها (سعيد،1988), ويُعرف أيضاً بأنه طريقة ابتكارية لايصال بيئات التعلم الميسرة والتي تتصف بالتصميم الجيد والفاعلية والتمركز حول المتعلم لأي فرد وفي أي مكان أو زمان عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سوياً مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح أو المرن (العتيبي،2019).

كما يُعرف كذلك بأنه نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب للحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم، فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه (الزاحي،2012), ومن التعريفات الأخرى أيضاً أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة ومتنوعة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كلا الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه, وهذا يعني أن التعليم عن بعد ما هو إلا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معا ((منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، مرجع سابق،14)

كما عرفه "زفاري بأنه تقديم التعليم من خلال عدة طرق باستخدام الهاتف، الجهاز اللوحي، التليفزيون، الانترنت، الأقراص المدمجة، التطبيقات، أوراق العمل، وأجهزة الصوت، فهى طريقة لتقديم الموضوعات التعليمية عبر وسيط آخر،

والوصول إلى المتعلمين في المنزل أو أي مكان بعيد Zafari, N. (2020)).

انطلاقاً من ذلك، يمكن تعريف التعليم عن بعد **إجرائياً** بأنه نمط تعليمي تعلمي غير تقليدي يتيح فرص التعلم لراغبيه أينما كانوا بواسطة مجموعة من الوسائل والأدوات التفاعلية التي تضيف للطالب تسهيلات تخدمه في حياته وتساعده على انجاز مهامه وتحقيق أهدافه بسهولة دون أية قيود زمانية ومكانية.

3– مفهوم جائحة كورونا:

هو نوع من الفيروسات مجهول السبب حتى الآن يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات برد يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، وقد ظهر هذا الفيروس في مدينة " ووهان" الصينية في أواخر عام 2019، وقد أطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين في 8 فبراير 2020 تسمية فيروس كورونا المستجد، وفي 11 فبراير عام 2020 اعتمدت منظمة الصحة العالمية رسمياً تسمية الفيروس "كوفيد -19"، وأعلنته كجائحة عالمية نظراً لخطورته وسرعة انتشاره، فلا تخلو منظمة أو مؤسسة على مستوى العالم من تأثيراته المباشرة(Covid19,2020).

كما عُرف فيروس كورونا (كوفيد19) من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه مرض مُعد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، وهذا الوباء المستجد قبل ظهوره في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 (منظمة الصحة العالمية، 2020).

ويمكن تعريف جائحة كورونا بأنه الفيروس الذي ظهر في بداية عام 2020 وتسبب في جائحة عالمية كبيرة ترتب عليها إعلاق معظم المؤسسات التعليمية، وتحول التعليم في فترة ظهور الفيروس إلى نمط التعليم عن بعد وفقاً للإجراءات الوقائية التي اعتمدتها الغالبية العظمى من دول العالم للتقليل من تأثيرات الفيروس والحد من انتشاره.

4– الأسرة البحرينية:

تعني كلمة الأسرة في اللغة أهل الرجل وعشيرته، وتدل هنا على أفراد الأسرة، كما أنها تُعرف بأنها الدرع الحصينة، ويطلف مفهوم الأسرة على الجماعة التي يربطها أمر مشترك؛ إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فيشير إلى أسر (قاموس المعجم الوسيط، 2019).

وبغض النظر عن تباين وتنوع وجهات نظر الباحثين والمتخصصين في علم الاجتماع حول تعريف الأسرة، فيمكننا تعريف الأسرة البحرينية **إجرائياً** بأنها جماعة اجتماعية تمثل أحد الأنساق الاجتماعية المهمة في المجتمع البحريني، وتتكون من زوج وزوجة وأبناء في سن التعليم في مراحله المختلفة (الأسرة النووية)، هذه الوحدة الاجتماعية تتولى القيام بمجموعة من الوظائف المهمة يأتي في مقدمتها التنشئة الاجتماعية للأبناء ورعايتهم والعناية بهم على كافة المستويات: الاجتماعية والثقافية والتعليمية والوجدانية والعاطفية، ومن ثم إعدادهم إعداداً جيداً ليصبحوا قادرين على تحمل المسؤولية في خدمة مجتمعهم في المستقبل.

رابعاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وأهم المعوقات التي واجهت تطبيق هذا النظام وأساليب مواجهتها من وجهة نظر الأسرة البحرينية, ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية نجملها فيما يأتي:

1–التعرف على مدى وعي الأسر البحرينية (أرباب الأسر) بأهمية التعليم عن بعد بوصفه نظاما تعليمياً يتناسب والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا,

2– الكشف عن مدى جاهزية الأسر البحرينية وأبنائهم الطلبة على المستويات: المادية والتقنية والسكنية لأولياء أمورهم.

3– التعرف على الجوانب الإيجابية التي تحققت من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد لأبنائهم من وجهة نظر أولياء أمورهم.

4- الكشف عن الجوانب السلبية التي نتجت عن تطبيق نظام التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور.

5- التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء أمورهم.

6- التعرف على مقترحات أولياء الأمور للحد من الصعوبات التي تواجه الأسر البحرينية في تعليم أبنائهم في ظل جائحة كورونا.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه: ما التأثيرات الإيجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وما أهم المعوقات التي واجهت تطبيق هذا النظام وأساليب مواجهتها من وجهة نظر الأسرة البحرينية؟ ويتضمن هذا التساؤل عدة تساؤلات نجملها فيما يأتي:

1- ما مدى وعي الأسر البحرينية (أرباب الأسر) بأهمية التعليم عن بعد بوصفه نظاما تعليمياً يتناسب والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا؟

2- ما مدى جاهزية الأسر البحرينية وأبنائهم الطلبة على المستويات: المادية والتقنية والسكنية للتعامل مع نظام التعليم عن بعد؟

3- ما التأثيرات الإيجابية التي تحققت من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد لأبنائهم من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

4- ما السلبية التي نتجت عن تطبيق نظام التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور؟

5- ما أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

6- ما هي مقترحات أولياء الأمور للحد من الصعوبات التي تواجه الأسر البحرينية في تعليم أبنائهم في ظل جائحة كورونا؟

سادساً: الدراسات السابقة:

نظراً لانتشار جائحة كورونا وما أفرزته من تأثيرات عديدة على كافة الأصعدة: الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية,,,غيرها من المجالات الأخرى، فضلاً عن تأثيراتها الواضحة على النظم التعليمية بمؤسساتها المختلفة في كافة بلدان العالم، فإن الباحثين والمتخصصين في مختلف المجالات قد شغلتهم هذه القضية منذ بدايتها وحتى الآن، وهو الأمر الذي دفعهم لإجراء بحوث ودراسات تتناول تأثيراتها المختلفة, ولا شك في أن تحول نظم التعليم من النظم التقليدية إلى التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني قد نالت قسطاً كبيراً من تلك الاهتمامات من قبل المتخصصين في علوم التربية، حيث ركزت معظم هذه البحوث والدراسات على توظيف تكنولوجيا التعليم في عملية التدريس على استخدام الانترنت في التدريس بخاصة، والعملية التعليمية بصورة عامة, وقد تبين أن استخدامه يحقق المزيد من المنفعة للمعلم والطالب، حيث يوفر مبدأ التحفيز والترغيب، ويضمن الوصول بالطلبة إلى أكبر قدر من الدافعية لتقبل المعلومة بشكل أفضل من الطرق التقليدية، على الرغم من بعض التحديات والصعوبات التي واجهت تطبيق نظام التعليم عن بعد.

انطلاقاً من ذلك، يمكننا أن نعرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم عن بعد، وذلك للاستفادة منها في دراستنا الراهنة، من حيث إجراءاتها المنهجية والنتائج التي توصلت إليها، وذلك بهدف مقارنة نتائج الدراسة بنتائج تلك الدراسات، للكشف عن جوانب الاتفاق والاختلاف فيما يأتي:

1- دراسة " سامي مجبل العنزي، عيد حمود السعيدي (2021)، استهدفت الدراسة التعرف على التعليم عن بعد من حيث مفهومه ومراحل تطوره وأهدافه ومميزاته ومبرراته ومنصات التعلم عن بعد، وكذلك الكشف عن واقع التعليم عن بعد في التعليم العام بدولة الكويت والتحديات التي تواجهه، وأيضاً عرض لتجربة فنلندا في استخدام نظام التعليم عن بعد لمواجهة جائحة كورونا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن الذي يتضمن عدداً من الخطوات التي تبدأ بالوصف ثم التحليل والتفسير للظواهر التربوية، مع دراسة السياق الاجتماعي والتاريخي في تطور التعليم. ومن نتائج

الدراسة: أن التعليم في فنلندا يعتمد على اللامركزية واستقلالية التعليم، وتحقيق المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالمنظومة التعليمية، ومساعدة الطلاب عند مواجهة أي مشكلات أثناء تلقي التعليم عن بعد. وهذا الأمر يختلف تماماً عن التعليم بدولة الكويت، حيث المركزية في نظم التعليم وعدم وجود تعاون بين البيت والمدرسة في عملية التواصل.

2- دراسة "ياسر جمعة خميس الشهومي، محمد غزالي (2021)، استهدفت الدراسة مقارنة تجربة استجابة وتعامل النظام التعليمي العماني والنظام التعليمي المغربي مع الظروف الطارئة في ظل جائحة كوفيد19، والتعرف على تأثير الجائحة على نظم التعليم بالبلدين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن المعتمد على التحليل والاستقصاء ودراسة أوجه التشابه والاختلاف بين التجربتين، كما اعتمدت الدراسة كذلك على تحليل قرارات ومنشورات وزارة التربية العمانية ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربية، غضافة إلى التقارير الدولية وبعض البحوث والدراسات العلمية. وخلصت الدراسة إلى أن البلدين نهجا إجراءات متقاربة لمواجهة الأزمة، ولضمان استمرار تعلم الطلبة، وعدم وجود خطط مسبقة للتعليم وقت الأزمات. كما كشفت الدراسة أيضاً أن التعليم عن بعد كان بديلاً مناسباً خلال الأزمة، ولكنه تسبب في اللامساواة في التعليم بين الطلبة بسبب ضعف البنية التحتية اللازمة للتعليم عن بعد، كما أنه يحتاج إلى استراتيجية تطوير مستقبلية في كلا البلدين.

3- دراسة "محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى (2021)، هدفت الدراسة التعرف على أهم معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير أداة الاستبانة والتي تكونت من 42 فقرة، وتكونت عينة الدراسة من 141 معلماً ومعلمة، و143 ولي أمر. ومن نتائج الدراسة أن التعليم عن بعد لا يلبي بعض الاحتياجات الخاصة لبعض المتعلمين بدرجة مرتفعة جداً، ففي المواد الملية والتطبيقية لا يستطيع التعلم عن بعد إكساب الطلبة المهارات التطبيقية اللازمة في المساقات العملية. كما أن زيادة التكاليف المترتبة على نمط التعليم عن بعد من شراء أجهزة، والاتصال بشبكة الانترنت قد شكل صعوبة بدرجة مرتفعة جداً، وذلك بسبب أن الوضع الاقتصادي هو من أهم معوقات عملية التعليم عن بعد لدى الأسر التي ليس لديها الإمكانات المادية لتوفير الوسائل التكنولوجية بشكل دائم للطلبة. كما كشفت النتائج أيضاً أن نظام التعليم عن بعد يفتقد للتفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين معلميهم بدرجة مرتفعة جداً، إضافة إلى أن البيئة التعليمية في نظام التعليم عن بعد غير مؤهلة لتقديم هذه الخدمات الالكترونية.

4- دراسة " AL-Ohali et al" (2020)، استهدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام بوابة المستقبل في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وايضاح أهم المعوقات وسبل التغلب عليها، واستخدمت دراسة الحالة، وشملت الدراسة نظام التعلم الالكتروني في ثلاث مناطق (الرياض، جدة، الدمام)، مع ثلاثة نظم لإدارة التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (150) مدرسة و (2000) معلم و(22500) طالباً, وتم استخدام استبيانات الكترونية للمعلمين, وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي 90% من المعلمين يستخدمون بوابة المستقبل، وأن التحديات التي تواجه بوابة المستقبل هي الحاجة لدعم الشركاء سواء أكان ذلك من قبل فريق متخصص أم الدعم بالموارد على أن يكون دعماً مستمراً بما يحقق النجاح للتحول الرقمي مع تقديم نظام مكافآت لدعم العاملين وتحفيزهم (17).

5- دراسة " Yulia H "(2020)، هي دراسة وصفية استهدفت الدراسة توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب اغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي, كما أوضحت الدراسة مزايا وفاعلية استخدام

التعلم من خلال الانترنت, وخلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعلم من خلال الانترنت، لكنه يدعم التعلم من المنزل، وبالتالي يقلل من اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل من انتشار الفيروس، كما أثبتت الدراسة أيضاً أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلامة وتحسين التعليم من خلال الانترنت (18).

6- دراسة " Basilaia,G,&Kvavadze,D "(2020)، هدفت الدراسة إلى تقصي تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعليم عبر الانترنت خلال انتشار فيروس كورونا في جورجيا، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي من خلال تحليل احصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الانترنت في احدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا، وقامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الانترنت، واستخدمت منصتي (Gsuite,Edupage)في العملية التعليمية, وتوصلت إلى نتائج منها أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وادارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة (19).

7- دراسة " صالح أويابه، أبو القاسم الشيخ صالح (2020)، استهدفت الدراسة تقويم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بعد في ظل اغلاق الجامعة بسبب كوفيد 19، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وانطلقت الدراسة من محاولة فهم الخطة التي رسمتها وزارة التعليم العالي لمواجهة الظروف الطارئة، ثم أجريت دراسة تطبيقية على (100) طالب بكلية الاقتصاد بجامعة غرداية بالجزائر بواسطة استبانة الكترونية, وأظهرت النتائج أن هناك تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبولاً للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن، إلا أن مستوى التفاعل كان منخفضاً، وتفاوت بين المستويات والتخصصات، في حين يتطلب الولوج إلى منصة الجامعة (Moodle) دعماً أكبر، كما أن هناك معوقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات (20).

8- دراسة " خوان مورينو، لوكاس غورتازار" (2020)، استهدفت الدراسة الكشف عن جاهزية المدارس للتعليم الرقمي من وجهة نظر مديري المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي لبرنامج تقويم الطلاب الدوليين وآثاره على الاستجابة لأزمة فيروس كورونا في (82) نظاماً تعليمياً حول العالم, وقد شملت الدراسة تقويم ثلاثة متغيرات هي: الفجوة الرقمية، فجوة الاستخدام الرقمي، وفجوة المدرسة الرقمية, وأسفرت نتائج الدراسة عن أن نصف أنظمة التعليم للطفال في سن 15 سنة هم في مدرسة بدون منصة فعالة عبر الانترنت لدعم عملية التعلم، وكشفت النتائج أيضاً عن امتلاك المعلمين المهارات التقنية والتربوية اللازمة لدمج الأجهزة الرقمية في التدريس مع وجود موارد مهنية فعالة لتعلم كيفية استخدام الأجهزة الرقمية للمعلمين, وكذلك تبين من الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرات الثلاثة والوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب (21).

9- دراسة " صفية الهاشمي، سعيد الظفري" (2020)، تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على استراتيجيات التكيف لأولياء الأمور في سلطنة عُمان تجاه التحديات التي صاحبت التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا, ونظراً للإجراءات المتعددة التي اتخذتها مختلف دول العالم ومنها سلطنة عُمان، فقد عانت الأسرة العمانية الكثير من الصعوبات، لعل أبرزها التغيير في نمط الحياة المعتادة، والذ نتج عنه أنماط جديدة من السلوكيات والعلاقات بين أفراد المجتمع، وأنماط جديدة من التنشئة الوالدية والرعاية الأسرية، لم تكن بنفس الدرجة من الشيوع والممارسة قبل الجائحة, وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي لبحث الاستراتيجيات التي تبنتها عينة من الأسر العمانية خلال هذه

الفترة, وتمثلت العينة في (40) أسرة عمانية، قام بالاستجابة عن كل أسرة أحد أولياء الأمور من موظفي جامعة السلطان قابوس ومجلس البحث العلمي والذين استجابوا لاستبانة الكترونية، وتم تحليل الاستخدامات باستخدام المنهج النوعي، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الأسرة العمانية واجهت تحديات متعددة متصلة بالتعلم عن بعد، كان من أهمها: تهيئة البيئة المنزلية المناسبة للتعلم، ورفع دافعية الأولاد للتعلم، والشعور بالملل, ومن الاستراتيجيات التي اتبعتها عينة الدراسة محاولة تنظيم الوقت والتنويع في الأنشطة وتوظيف التكنولوجيا في عملية التعلم (22).

10- دراسة " خولة بنت عبد الله" (2020)، تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مستوى الجاهزية التنظيمية والبشرية والتقنية لمدارس التعليم العام المطبقة لبوابة المستقبل للتحول الرقمي استجابة لجائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، والتي تكونت من (30) عبارة تتناول مستوى جاهزية المدارس للتحول الرقمي، تم توزيعها على ثلاثة مجالات: التنظيمية، البشرية، والتقنية, وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ حجم العينة (329) قائداً وقائدة لمدارس التعليم العام المطبقة لبوابة المستقبل في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (3377) قائداً وقائدة, وأظهرت النتائج أن جاهزية المدارس للتحول الرقمي قد جاء بدرجة عالية إجمالاً، وكان مستوى الجاهزية البشرية والتنظيمية للتحول الرقمي في المرتبة الأولى والثانية على التوالي، تليها الجاهزية التقنية في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة متوسطة, كما كشفت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لمستوى الجاهزية باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح قائدات المدارس (23).

11- دراسة " ريم بنت حمود بن قبال العتيبي" (2020)، هدفت الدراسة الكشف عن التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها، واستخلاص المقترحات نتيجة التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظل جائحة كورونا المستجد, وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بوصفه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة, وتضمن مجتمع الدراسة جميع الآباء والأمهات الذين لديهم طلاب أو طالبات بمراحل التعليم العام 1441/1440، وبلغت عينة الدراسة (412) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية, وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الأسر السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، فإن الطلاب لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بعد؛ إذ لم يتم توظيف جميع السبل المحلية للتعليم عن بعد بأفضل صورة ممكنة, ومن التحديات التي واجهتهم أن تطبيق التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا المستجد قد جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو اعداد مسبق, ومن المعوقات التي واجهت الأسر: عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، إضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، فضلاً عن قصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وأيضاً التكلفة المرتفعة لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية, وأوصت الدراسة بأن يكون التعليم تفاعلياً متزامناً مع الأستاذ في نفس الوقت، وضرورة توفير أجهزة كمبيوتر محمول أو أجهزة ذكية للطلاب، وأيضاً ضرورة توفير شبكة انترنت مجاناً لجميع الطلاب والطالبات، والعمل على تحسين مواقع التعليم لجعلها أكثر جاذبية .

12- دراسة " عفاف علي اللواتية " (2020)، لقد اتجه العالم بأسره إلى التعليم عن بعد نتيجة لانتشار وباء كوفيد 19، حيث الحل الوحيد لاستمرار عملية التعلم، وأصبحت المسؤولية أكبر على الأسرة في متابعة أبنائها أثناء التعليم عن بعد وخلق مناخ الراحة النفسية والمادية للأبناء وتحفيزهم لهذا النوع من التعليم، وذلك لضمان نجاح هذه العملية، وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهها أولياء الأمور والتحديات، وخصوصاً

الذين لديهم أبناء في المرحلة الدراسية (1-4)ن إلا أن التعلم عن بعد قد أصبح فرصة لاندماجهم في المنظومة التربوية، وتوفير سبل نجاحها, وقد استهدفت الدراسة التعرف على التحديات التي يواجهها أولياء الأمور الذين لديهم أبناء في الحلقة الأولى (1-4) في متابعة التعليم عن بعد لأبنائهم، ومدى الإمكانيات المتوفرة لديهم لتوفير سبل النجاح لهذا النوع من التعليم، وما هي الحلول المقترحة من وجهة نظرهم للتحديات التي يواجهونها, كما استهدفت الدراسة أيضاً مقارنة النتائج لتلك التحديات بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة, وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، حيث تم تحديد التحديات المختلفة التي يواجهها أولياء الأمور فيما يتعلق بالتعليم عن بعد سواء كانت هذه التحديات تتعلق بضعف الإمكانات المادية والتقنية والبشرية .

نستخلص من الدراسات السابقة التي تم عرضها، أن هذه الدراسات قد جاءت متنوعة من حيث الموضوعات التي تناولتها، وهي موضوعات ترتبط بشكل مباشر بالتحول في نظم التعليم التقليدية إلى تطبيق نظام التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كورونا فيروس في نماذج مختلفة من المجتمعات الأوروبية أم الأسيوية أم العربية والخليجية, كما أن هناك تنوعاً في المنهجيات التي اعتمدت عليها هذه الدراسات والتي تراوحت ما بين المنهج الوصفي التحليلي، أم المنهج الوصفي المسحي، كما أن هذه الدراسات قد تناولت عينات مختلفة من الطلاب في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في هذه النماذج من المجتمعات، واستخدمت معظم الدراسات الاستبانة في جمع البيانات الميدانية، وذلك نظراً للظروف التي تفرضها الجائحة والتداعيات المصاحبة لذلك, وقد ركزت الغالبية العظمى من هذه الدراسات على رصد أهم التحديات التي واجهت هذه المجتمعات في تطبيق نظام التعليم عن بعد، والتي تمثلت في التحديات التقنية والبشرية، فضلاً عن التحديات التي تتعلق بمدى توافر البنية التحتية المناسبة لتطبيق هذا النظام التعليمي الجديد, أو تلك التحديات التي تتعلق بعدم وجود تدريب كاف للمعلمين والطلاب على استخدام نظام التعلم عن بعد, وتوصلت هذه الدراسات جميعها إلى نتائج تتعلق بتحقيق أهداف تلك الدراسات.

وعليه، فإنه قد تم الاستفادة من تلك الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة الراهنة وأهدافها وتساؤلاتها واجراءاتها المنهجية، كما أنه سيتم الإفادة من نتائج تلك الدراسات ونحن بصدد تحليل وتفسير نتائج الدراسة الراهنة، وذلك بهدف تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج تلك الدراسات ونتائج الدراسة الراهنة، مع الوضع في الحسبان أن دراستنا تركز على الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية التي نتجت عن تطبيق نظام التعليم عن بعد، وكذلك التحديات والصعوبات المختلفة التي تواجه الأسرة البحرينية من جراء تطبيق هذا النظام التعليمي وآليات مواجهتها من وجهة نظر أولياء الأمور بوصفهم هم المسؤولين عن متابعة أبنائهم أثناء تعليمهم عن بعد, ومن جانب آخر، فإن الدراسة الراهنة تعتبر من الدراسات الجديدة التي تتناول موضوع التعليم عن بعد من وجهة نظر اجتماعية متخصصة.

سابعاً: المدخل النظري للدراسة:

يُعد الاتجاه البنائي الوظيفي من الاتجاهات النظرية المهمة في علم الاجتماع، حيث يمكن للباحثين توظيف الفرضيات والمفاهيم التي يستند إليها هذا الاتجاه في تحليل وتفسير كثير من الظواهر والمشكلات الاجتماعية في مجالات علم الاجتماع المختلفة, ومن أهم المقولات النظرية التي يستند إليها هذا الاتجاه النظري: أن المجتمع يتكون من أجزاء (أنساق فرعية) ووحدات مختلفة غير أنها مترابطة ومتساندة, وأنه يمكن تحليل المجتمع تحليلاً بنيوياً وظيفياً إلى أجزاء وعناصر لكل منها وظائف أساسية, وأن هذه الأجزاء متكاملة، وأن أي تغير يطرأ على أحد الأجزاء لابد وأن ينعكس على بقية الأجزاء، ومن

ثم يحدث التغير الاجتماعي، وأن الوظائف التي يؤديها المجتمع تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى, أن الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة.

وفي ضوء هذه المقولات يمكن القول، إن النظام التعليمي بمؤسساته التعليمية المختلفة (درور حضانة، مدارس، معاهد، جامعات) أحد النظم الاجتماعية التي تشكل مكوناً رئيساً من مكونات البناء الاجتماعي لكافة المجتمعات الإنسانية، حيث يؤدي هذا النظام بمؤسساته وظائف أساسية بالنسبة للمجتمع سواء على المستوى التربوي أم التعليمي، ومن ثم اعداد أجيال من الشباب مؤهلين تأهيلاً جيداً للإفادة منهم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة بمعناها الشامل, ولذلك، فإن حدوث أي خلل في المنظومة التعليمية يؤدي إلى حدوث خلل على مستوى النظم الاجتماعية الأخرى وعلى البناء الاجتماعي بصورة عامة، وهو الأمر الذي يمكن أن يهدد استقرار المجتمع وتوازنه.

ومن ثم، فإن أي تغير مفاجئ في المجتمع كما هو الحال بالنسبة لجائحة كورونا فيروس وما صاحبها من تحديات مختلفة منها اغلاق المؤسسات التعليمية في كافة مجتمعات العالم تنفيذا لسياسات التباعد الاجتماعي، وذلك للحد من اختلاط الطلاب في المؤسسات التعليمية، ومنع انتشار الفيروس، هذا التغير قد أحدث خللاً في المنظومات التعليمية، وذلك لعد جاهزيتها لاستخدام بديل لاستمرار عملية التعلم سوى تطبيق نظام التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني، هذا النظام وان كان قد حقق بعض النجاحات في بعض الدول، إلا أنه قد واجه معوقات مختلفة في كثير من الدول، وذلك لعدم الجاهزية التكنولوجية لمواجهة هذا التغير المفاجئ, وهذا ما يؤكد عليه منظرو الاتجاه البنائي الوظيفي، بأن أي خلل يمكن أن يحدث على مستوى أحد النظم الاجتماعية يمكن أن يؤثر على بقية النظم الاجتماعية الأخرى وعلى المجتمع بصورة عامة.

وعلى صعيد آخر، وانطلاقاً من الفرضيات السابقة التي يستند إليها الاتجاه البنائي الوظيفي، يمكن القول إن الأسرة تعتبر من أهم الوحدات الاجتماعية التي تشكل نسقاً فرعياً داخل النسق الاجتماعي الأكبر (المجتمع)، وأن هذه المؤسسة تتولي عديد من الوظائف التي تسهم في بقاء المجتمع واستقراره، وخاصة تلك الوظائف المرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية, ومن ثم فإن أي تغيرات تحدث على مستوى المجتمع والنظم الاجتماعي لا بد وأن تنعكس على أوضاع الأسرة من ناحية وبنيتها ووظائفها من ناحية أخرى, وإذا ما حدث أي خلل في وظائف الأسرة كنسق اجتماعي فرعي سوق يؤثر بشكل سلبي على الأنساق الاجتماعية الأخرى وعلى المجتمع بصورة عامة.

الخلاصة، أن الاتجاه البنائي الوظيفي وما يتضمنه من فرضيات ومسلمات يُعد مدخلاً نظرياً مناسباً لفهم واقع النظام التعليمي في المجتمع البحريني نتيجة لتطبيق نظام التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني على طلاب المدارس في مراحل التعليم المختلفة، والتأثيرات المختلفة التي صاحبت تطبيق هذا النظام على الطلاب والمعلمين والأسرة والمجتمع بصورة عامة, ومن جانب آخر، يمكننا تطبيق نفس المقولات والفرضيات للاتجاه البنائي الوظيفي على الأسرة البحرينية بوصفها أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي أدواراً مهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وإكسابهم القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد ومن ناحية، وتأمينهم اجتماعياً ووجدانياً ونفسياً ومادياً من ناحية أخرى.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:اعتمدت الدراسة على إجراءات منهجية محددة تمثلت في الآتي: فيما يتعلق **بالمنهج**،نظراً لأن الدراسة الراهنة تنتمي إلى الدراسات الوصفية، فإن الأسلوب الوصفي التحليلي يُعد أسلوباً منهجياً

مناسباً، حيث اعتمدت الدراسة على التحليلات الكمية والنوعيةلبيانات ومعطيات الدراسة الميدانية من جانب، وتحليل الدراسات والبحوث التي تناولت الموضوع ذاته من ناحية أخرى, وبالنسبة **لعينة الدراسة**، فقد تم اختيار عينة مقصودة من الأسر البحرينية بالطريقة غير العشوائية بواقع (140) أسرة، حيث يتم جمع البيانات من أرباب الأسر بوصفهم وحدات الدراسة من ناحية، والذين قد تأثروا مع أبنائهم بتطبيق نظام التعليم عن بعد سواء بشكل إيجابي أو سلبي من ناحية أخرى, كما اعتمدت الدراسة **استبيان الكتروني** كأداة لجمع البيانات الميدانية، وتضمنت الاستبانة مجموعة من المحاور الرئيسية والمشراتوالتساؤلات الفرعية التي تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها, وقامتالباحثة بعملية تحليل البيانات احصائياً من خلال برنامج(SPSS) والحصول على التكرارات وبعض التحليلات التي تكشف عن العلاقات الارتباطية بين

ثامناً: الدراسة الميدانية: تحليل البيانات وتفسيرها:

1– خصائص عينة الدراسة: إن معرفة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعينة الدراسة يمثل مطلباً مهماً من متطلبات الدراسة الراهنة، وذلك لما له من تأثير واضح في تشكيل آراء أرباب الأسر (عينة الدراسة) ووجهات نظرهم في قضايا الدراسة ومحاورها الأساسية من ناحية، وفي تقييمهم لإيجابيات وسلبيات نظام التعليم عن بعد، والصعوبات التي يواجهونها نتيجة لتطبيق هذا النظام التعليمي من ناحية أخرى.

جدول رقم (1) يوضح

خصائص عينة الدراسة

النوع	ك	%
ذكر	39	27.9
أنثى	101	72.1
الإجمالى	140	100.0
الحالة الاجتماعية	**ك**	**%**
متزوج	123	87.9

متغيرات الدراسة وبعض التساؤلات الفرعية، بهدف تحليلها تحليلاً كيفياً,كما تضمنت الاستبانة أربع مقاييس ثلاثية وتم عمل الثبات والصدق لتلك المقاييس، وكان مرتفعا كما يوضح الجدول التالى .

الثبــات والصدق للمقاييس

	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	الصدق
الجوانب الايجابية	11	0,905	0,951
الجوانب السلبية	15	0,858	0,926
الصعوبات والمعوقات	15	0,933	0,965
المقترحات	10	0,808	0,898

وقد كشفت بيانات الدراسة الميدانية التي تتعلق بخصائص العينة ما توضحه البيانات المبينة في الجدول الآتي:

غير متزوج	5	3.6
مطلق	5	3.6
أرمل	7	5.0
الإجمالى	140	100.0
المستوى التعليمى	ك	%
ثانوية عامة	11	7.9
دبلوم	24	17.1
بكالوريوس	67	47.9
دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	38	27.1
الإجمالى	140	100.0
الحالة الوظيفية	ك	%
يعمل	86	61.4
لا يعمل	54	38.6
الإجمالى	140	100.0
متوسط الدخل الشهري للأسرة	ك	%
أقل من 500 دينار	13	9.3
من500 إلى أقل من 1000 دينار	40	28.6
من 1000 إلى أقل من 1500 دينار	38	27.1
من1500 إلى أقل من 2000 دينار	16	11.4
2000 دينار فأكثر	33	23.6
الإجمالى	140	100.0

تابع خصائص عينة الدراسة

عدد الأبناء الذين يتلقون التعليم عن بعد	ك	%
1–3 فرد	102	72.9
4–6	35	25.0
6 أفراد فأكثر	3	2.1
الإجمالى	140	100.0
المرحلة الدراسية للأبناء الذين يتلقون دروسهم من خلال التعليم عن بعد	ك	%
المرحلة الابتدائية	39	27.9
المرحلة المتوسطة	18	12.9
المرحلة الثانوية	23	16.4
المرحلة الابتدائية والمتوسطة	27	19.3
المرحلة الابتدائية والثانوية	2	1.4

المرحلة المتوسطة والثانوية	10	7.1
المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية	21	15.0
الإجمالى	140	100.0
نوع المسكن	ك	%
فيلا مستقلة	80	57.1
فيلا ضمن فلل مشتركة في فناء واحد	6	4.3
شقة	13	9.3
شقة ضمن عمارة تضم عائلة واحدة	18	12.9
إسكان حكومى	23	16.4
الإجمالى	140	100.0
عدد الغرف فى المسكن	ك	%
2–3 غرفة	37	26.4
4–5 غرفة	58	41.4
5 فأكثر	45	32.1
الإجمالى	140	100.0

بالنسبة **لمتغير النوع**، أوضحت البيانات أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة (أرباب الأسر)، قد جاءت في فئة الاناث، وذلك بنسبة بلغت 72,1% من اجمالي العينة، بينما بلغت نسبة أرباب الأسر من الذكور 27,9% من مجموع العينة, أما بالنسبة **لمتغير الحالة الاجتماعية**، فقد كشفت البيانات أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة قد جاءت في فئة المتزوج، بنسبة بلغت 87,9% من مجموع العينة، في حين بلغت نسبة أرباب الأسر في فئة أرمل 5%، بينما جاءت الفئتين غير متزوج ومطلق بنسب متساوية بلغت 3,6% لكل منهما, وهو ما يشير إلى أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة قد جاءت في فئة متزوج مما يعني أن أرباب الأسر يعيشون في أسر مستقرة على المستوى الزواجي والاجتماعي.

وفيما يتعلق **بالمستويات التعليمية** لأرباب الأسر عينة الدراسة، تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق أن الحاصلين على شهادة البكالوريوس قد احتلت المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتهم 47,9% من مجموع العينة، تليها فئة الحاصلين على الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، وذلك بنسبة بلغت 27,1%، في حين بلغت نسبة الحاصلين على الدبلوم 17,1% من مجموع العينة، وأخيراً بلغت نسبة الحاصلين على الثانوية العامة 7و9% من مجموع العينة, وتشير النسبة الاجمالية إلى أن الحاصلين على شهادة البكالوريوس والدرجات الأعلى سواء الماجستير أو الدكتوراه قد بلغت 75,0% من اجمالي العينة، وهو الأمر الذي يشير إلى أن المستويات التعليمية لغالبية أرباب الأسر عينة الدراسة قد جاءت في المستويات العليا المرتفعة، وهو الأمر الذي يمكن أن ينعكس على آرائهم ووجهات نظرهم في تقييمهم لنظام التعليم عن بعد وتأثيراته الإيجابية والسلبية على أبنائهم في مراحل التعليم المختلفة.

وبالنسبة **للحالة الوظيفية** لأرباب الأسر عينة الدراسة، فقد أوضحت البيانات أن غالبيهم قد جاءت في فئة يعمل بنسبة بلغت 61,4%، بينما بلغت نسبة من لا يعمل 38,6% من مجموع العينة, ولا شك في أن ذلك قد انعكس على **مستويات الدخل الشهري** لعينة الدراسة، حيث أوضحت البيانات أن

الفئة التي يتراوح دخلها الشهري ما بين 500- أقل من 1000 دينار قد بلغت نسبتهم 28,6% من مجموع العينة، تليها الفئة التي يتراوح دخلهم الشهري ما بين 1000- أقل من 1500 دينار بنسبة بلغت 27,1%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة الفئة التي يتراوح دخلها الشهري 2000 دينار فأكثر، وذلك بنسبة بلغت 23,6%، أما الفئة التي يتراوح دخلها الشهري ما بين 1500-أقل من 2000 دينار، فقد بلغت نسبتهم 11,4%، وأخيراً الفئة التي يقل دخلها الشهري عن 500 دينار، بنسبة بلغت 9,3% من مجموع العينة, وتكشف البيانات الاجمالية أن أكثر من نصف العينة تتراوح دخولهم الشهرية ما بين 500 – أقل من 1500 دينار، بنسبة اجمالية بلغت 55,7% من اجمالي عينة الدراسة، وهي تعتبر من الأسر ذات الدخول المتوسطة.

كما تكشف البيانات أيضاً عن أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لديهم أبناء يتراوح عددهم من 1-3 أبناء يتلقون التعليم عن بعد، وقد بلغت نسبتهم 72,9%، في حين بلغت نسبة من لديهم 4-6 أبناء يتلقون التعليم عن بعد 25,0%، وأخيراً بلغت نسبة من لديهم أكثر من 6 أبناء يتلقون التعليم عن بعد 2,1% من مجموع العينة, وهو الأمر الذي يشير إلى أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لديهم أبناء يتلقون التعليم عن بعد.

أما بالنسبة **للمراحل التعليمية للأبناء**، فقد أوضحت البيانات مدى تفاوت وتباين المراحل التعليمية للأبناء، حيث بلغت نسبة الأبناء في المرحلة الابتدائية 27,9%، تليها نسبة الأبناء في المرحلة الابتدائية والمتوسطة 19,3%، ثم الأبناء في المرحلة الثانوية بنسبة بلغت 16,4%، ثم الأبناء في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بنسبة بلغت 15,0%, أما نسبة الأبناء في المرحلة المتوسطة، فقد بلغت 12,9%، ثم نسبة الأبناء في المرحلة المتوسطة والثانوية 7,1% وأخيراً نسبة الأبناء في المرحلة الابتدائية والثانوية 1,4%, وتكشف البيانات السابقة أن جميع الأسر عينة الدراسة لديهم أبناء في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة مراحل التعليم ما قبل الجامعي، وأن جميع الأبناء يتلقون تعليمهم وفقاً لنظام التعليم عن بعد.

وفيما يتعلق بطبيعة **الظروف السكنية** لأرباب الأسر عينة الدراسة، فقد أوضحت البيانات أن أكثر من نصف العينة يقيمون في فيلات مستقلة، حيث بلغت نسبتهم 57,1%، تليها فئة من يقيمون في مساكن عبارة عن شقة بنسبة بلغت 19,3%، ثم فئة من يقيمون في شقة ضمن عمارة تضم عائلة واحدة، بنسبة بلغت 12,9%، أما نسبة من يقيمون في مساكن حكومية، فقد بلغت 11,4%، وأخيراً من يقيمون في فيلات ضمن فلل مشتركة في فناء واحد، وذلك بنسبة بلغت 4,3%, وفيما يتعلق بعدد الغرف في المسكن، فقد أوضحت البيانات أن المساكن التي تحتوي على 4-5 غرف، قد جاءت في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت 41,4%، تليها المساكن التي تضم 5 غرف فأكثر، بنسبة بلغت 32,1%، وأخيراً المساكن التي تضم 2-3 غرفة بنسبة بلغت 26,4%.

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين نوع المسكن وعدد ساعات استخدام الأسرة وأبنائها للإنترنت يومياً، فقد كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح المستوى المتقدم والذين يقيمون في فيلات مستقلة، وذلك بنسبة بلغت 61,3% مقارنة بالنسب التي حصل عليها أصحاب نفس المستوى والذين يقيمون في أنماط سكنية أخرى, بينما تشير التحليلات أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفئة ذات المستوى المتوسط، وقد جاءت تلك الفروق لصالح من يقيمون في فيلا ضمن فيلل، بنسبة بلغت 66,7% مقارنة بالنسبة لباقي الأنماط السكنية الأخرة بذات المستوى المتوسط.

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين نوع المسكن وعدد ساعات استخدام الأسرة وأبنائها للإنترنت يومياً، كشف التحليلات الموضحة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمن يستخدمون الانترنت من 5 – أقل من عشر ساعات يومياً

وجاءت تلك الفروق لصالح من يقيمون في فيلا ضمن فلل، وذلك بنسبة بلغت 100,0%، تليها فئة من يقيمون في شقة ضمن عمارة، وذلك بنسبة بلغت 66,7%، وذلك على حساب من يقيمون في أنماط سكنية أخرى والذين يستخدمون الانترنت بنفس عدد الساعات يومياً, وكذلك أوضحت التحليلات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمن يستخدمون الانترنت أكثر من عشر ساعات يومياً، وكانت الفروق لصالح من يقيمون في مسكن حكومي.

ولا شك في ان انتشار نمط الفيلات المستقلة على مستوى غالبية أفراد العينة يعكس في الوقت ذاته عدد الغرف في المسكن، فالبيانات الاجمالية تشير إلى أن المساكن التي يقيم فيها غالبية ارباب الأسر والتي تتكون من 4-5 غرف فأكثر قد بلغت نسبتهم الاجمالية 73,5% من مجموع العينة، وهو الأمر الذي يمكن أن يساهم في تفعيل نظام التعليم عن بعد، حيث يتاح لجميع الأبناء في الأسرة تلقي تعليمهم وفقاً لهذا النظام بسهولة.

2- مدى توافر الإمكانات المادية والفنية في الأسرة لتفعيل نظام التعليم عن بعد:

لا شك في أن تطبيق نظام التعليم عن بعد يتطلب توافر مجموعة من المقومات المادية والفنية في الأسرة وبخاصة في المنزل من حيث عدد الغرف ومدى كفايتها لتلقي الأبناء دروسهم دون أية معوقات من ناحية، فضلاً عن توافر الاستعدادات الفنية من أجهزة حاسوب ومدى معرفة الأبناء باستخداماتها من ناحية أخرى، ويتضح ذلك من البيانات المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح

مدى كفاية الغرف في المنزل لكل الأبناء1 لتلقي دروسهم بنظام التعليم عن بعد

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	109	77,9
لا	31	22,1
المجموع	140	100,0

تبين من البيانات الموضحة في الجدول السابق أن أكثر أنماط المسكن انتشاراً على مستوى عينة الدراسة هو نظام الفيلات المستقلة، والتي تتوافر فيها عدد كاف من الغرف التي تتيح الفرصة للأبناء لتلقي دروسهم بنظام الأون لا ين دون وجود أية مشاكل، حيث بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من أرباب الأسر قد أكدوا على أن عدد الغرف في المسكن كافياً لتلقي الأبناء دروسهم من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد، وقد بلغت نسبة الاستجابات 77,9% من مجموع الاستجابات، بينما أكد 22,1% منهم على أن عدد الغرف في المنزل غير كاف لتفعيل هذا النظام، وهم بالطبع الذين يقيمون في مساكن أخرى غير الفيلات المستقلة, والبيانات الواردة في الجدول الآتي توضح ذلك.

وفيما يتعلق بمدى وجود أجهزة حاسوب لدى الأسرة، فيمكن توضيحه من البيانات الواردة في الجدول الآتي:

جدول رقم (3)

يوضح وجود أجهزة حاسوب لدى الأسرة

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	129	92,1
لا	11	7,9
المجموع	140	100,0

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة قد أكدوا على وجود أجهزة حاسوب لدى الأسرة، وذلك بنسبة استجابات بلغت 92,1% من مجموع العينة، بينما لم تتجاوز نسبة من أكدوا على عدم وجود أجهزة حاسوب لدى الأسرة 7,8% من مجموع العينة. وهو الأمر الذي يؤكد على أن الأسر عينة الدراسة كانت لديها الاستعدادات والإمكانات الفنية التي تمكن أبنائهم من تلقي دروسهم من خلال نظام التعليم عن بعد، وهو ما يتضح من البيانات الواردة بالجدول الآتي:

وليس المهم وجود أجهزة حاسوب لدى الأسرة، ولكن الأهم من ذلك مستوى وعي ومعرفة الأبناء باستخدامات تلك الأجهزة والتي تعتبر الوسيلة الأساسية التي تمكنهم من تلقي دروسهم بنظام التعليم عن بعد، حيث أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن أبناء الأسر عينة الدراسة لديهم معرفة جيدة ومتقدمة باستخدامات الحاسوب، حيث أكد على أن معرفة أبنائهم باستخدامات الحاسوب معرفة متقدمة بنسبة استجابات بلغت 50,7%، من مجموع العينة، وأن 42,9% من أسر الدراسة قد أكدوا على أن مستوى أبنائهم في استخدام الحاسوب يعتبر متوسط، وهو ما يؤكد على أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة قد أكدوا على استعداد أبنائهم لتلقي دروسهم عبر نظام التعليم عن بعد، حيث أن تشير النسبة الاجمالية لاستجابات عينة الدراسة والتي تؤكد معرفة أبنائهم باستخدامات الحاسوب سواء كانت معرفة متقدمة أو متوسطة 93,6% من مجموع العينة.

ولا شك أن مستوى معرفة الأبناء باستخدامات الحاسوب يرتبط بشكل أساسي باستخدامهم للإنترنت، والتي تزايد معدلات استخدامها في مختلف الاتجاهات ولأغراض متباينة، وبخاصة من جانب الأبناء، فاستخدام الأبناء للإنترنت يتزايد بشكل ملحوظ، ولساعات طويلة، والبيانات المبينة في الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول رقم (4) يوضح

عدد ساعات استخدام الأسرة والأبناء للإنترنت يومياً

المتغيرات	التكرار	النسبة
متقدم	71	50,7
متوسط	60	42,9
ضعيف	8	5,7
لا أعرف	1	0,7

المجموع	140	100,0

حيث أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن عدد ساعات استخدام الأسرة وأبنائها للإنترنت يومياً من 5- 10 ساعات بلغت نسبة استجاباتهن 42,9%، وأن نسبة استجابات الأسر التي يستخدم أبنائها الانترنت يومياً يزيد عن 10 ساعات بلغت 40,0%، وهذا يؤكد على أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة قد أكدوا على أن أبنائهم يستخدمون الإنترنت يومياً لمدة تتراوح ما بين 5-10 ساعات فأكثر, ومن ثم فهؤلاء الأبناء لديهم قدرة ومعرفة كافية باستخدامات الحاسوب واستخدامات الانترنت، مما يمكنهم من الاستجابة لتطبيق نظام التعليم عن بعد، وتلقي دروسهم عبر تطبيق هذا النظام التعليمي دون وجود أية مشاكل أو معوقات تتعلق بالاستخدام. والبيانات المبينة في الجدول الآتي توضح ذلك.

3- ماهية التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد للأبناء:

يعتبر تطبيق نظام التعليم عن بعد في مختلف المؤسسات التعليمية استجابة لما فرضته جائحة كورونا فيروس من تحديات وإجراءات وقائية ترتب عليها غلق المدارس والمؤسسات التعليمية، وذلك للوقاية من الإصابة بالوباء والحد من انتشاره، ولذلك يمثل تطبيق هذا النظام في عملية التعليم والتعلم إجراءً مفاجئاً، وهو نظام مختلف تماماً عن نظم التعليم التقليدية المتعارف عليها والتي كانت سائدة قبل تفشي الوباء, ولذلك، فإن التعرف على تصورات الأبناء عن نظام التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد ومدى معرفتهم بهذا النظام من وجهة نظر الآباء (أرباب الأسر)، يعد أمراً مهماً في الدراسة الراهنة، ويتضح ذلك من البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) يوضح

ماهية التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد للأبناء

المتغيرات	التكرار	النسبة
استخدام الانترنت للحصول على المعلومة	70	50,0
التعليم بدون مدرس	55	39,3
قراءة الدروس على مواقع الانترنت	45	32,1
مشاهدة الدروس مرئياً (فيديوهات)	98	70,0
ارسال الدروس على البريد الالكتروني	65	46,4
الاستماع للدروس صوتياً	72	51,4
التعليم بواسطة الانترنت	93	66,4
عدد المستجيبين	140	-

*اختيار أكثر من استجابة

فقد أوضحت البيانات تنوع واختلاف معاني التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء، حيث جاء متغير (مشاهدة الدروس مرئياً من خلال الفيديوهات) في المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت 70,0%، يليه في المرتبة الثانية متغير (التعليم بواسطة الانترنت) بنسبة استجابات بلغت 66,4%، ثم في المرتبة الثالثة متغير (الاستماع للدروس صوتياً)، بنسبة استجابات بلغت 51,4%، ثم في المرتبة الرابعة متغير (استخدام الانترنت للحصول على المعلومة)، بنسبة استجابات بلغت 50,0% من مجموع الاستجابات, بينما احتل متغير (ارسال الدروس على البريد الالكتروني) المرتبة الخامسة، بنسبة استجابات بلغت 46,4% ثم بعد ذلك المتغيران (التعليم بدون مدرس، قراءة الدروس على مواقع الانترنت)، بنسب بلغت 39,3%، 32,1% على التوالي, وهذه البيانات تشير إلى تعدد وتنوع معاني التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء وأنه ليس هناك معنى عام وشامل لهذا النظام من وجهة نظرهم, ويمكننا توضيح ذلك من البيانات الواردة في الجدول الآتي:

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين النوع وماهية التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد للأبناء، فيمكن توضيحها من التحليلات الإحصائية المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6) يوضح

العلاقة بين النوع وماهية التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد للأبناء

المتغيرات	ذكر		أنثى		كا^2
	ك	%	ك	%	
استخدام الانترنت للحصول على المعلومة	25	64,1	45	44,6	*4,301
التعليم بدون مدرس	19	48,7	36	35,6	2,016
قراءة الدروس على مواقع الانترنت	17	43,6	28	27,7	3,248
مشاهدة الدروس مرئياً (فيديوهات)	28	71,8	70	69,3	0,083
ارسال الدروس على البريد الالكتروني	19	48,7	46	45,5	0,114
الاستماع للدروس صوتياً	22	56,4	50	49,5	0,537
التعليم بواسطة الانترنت	28	71,8	65	64,4	0,698
عدد المستجيبين ن =140	39	–	101	–	

*دالة عند مستوى 0,05

أوضحت التحليلات الإحصائية المبينة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بالنسبة لمتغير استخدام الانترنت للحصول على المعلومة، حيث جاء تلك الفروق لصالح فئة الذكور بنسبة بلغت 66,1%، بينما بلغت بالنسبة للإناث 44,6%, وهو ما يشير إلى أن الذكور أكثر وعياً بأهمية الانترنت للحصول على المعلومات أكثر من الاناث, أما المتغيرات الأخرى الموضحة في الجدول الآتي لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفئتين.

أما بالنسبة للعلاقة بين الحالة الوظيفية لأرباب الأسر عينة الدراسة وماهية التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء، فقد كشفت التحليلات الإحصائية عن عدم وجود أية

فروق ذات دلالة إحصائية بهذا الشأن، والبيانات الموضحة بالجدول الآتي تشير إلى ذلك.

جدول رقم (7) يوضح

العلاقة بين النوع وماهية التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد للأبناء

المتغيرات	يعمل		لا يعمل		كا^2
	ك	%	ك	%	
استخدام الانترنت للحصول على المعلومة	48	55,8	22	40,7	3,015
التعليم بدون مدرس	34	39,5	21	38,9	0,006
قراءة الدروس على مواقع الانترنت	31	36,0	14	25,9	1,558
مشاهدة الدروس مرئياً (فيديوهات)	59	68,6	39	72,2	0,207
ارسال الدروس على البريد الالكتروني	43	50,0	22	40,7	1,143
الاستماع للدروس صوتياً	48	55,8	24	44,4	1,717
التعليم بواسطة الانترنت	62	72,1	31	57,4	3,208
عدد المستجبين ن =140	86	–	54	–	

وفيما يتعلق بمدى تفضيل الأبناء التعليم عن بعد عن التعليم العادي أو التعليم التقليدي الذي كان سائداً قبل انتشار الوباء وتطبيق نظام التعليم عن بعد، فقد أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة(أرباب الأسر)، قد أكدوا على أن أبنائهم يفضلون التعليم العادي أو التقليدي عن التعليم عن بعد، وذلك بنسبة استجابات بلغت 68,6% من مجموع الاستجابات، بينما أكد 31,4% من أرباب الأسر على أن أبنائهم يفضلون التعليم عن بعد عن التعليم العادي، وهذا يشير إلى أن الأبناء كان لهم مواقف وآراء متباينة فيما يتعلق بنظامي التعليم سواء التعليم عن بعد أو التعليم التقليدي، وأن غالبيتهم قد أكدوا على أنهم يفضلون التعليم التقليدي عن التعليم عن بعد.

أما فيما يتعلق بآراء الأبناء ومدى اعتقادهم بأن المعلمين قادرين على التأقلم مع نظام التعليم عن بعد، فقد تباينت الآراء، حيث أكد 50,7% من عينة الدراسة أن أبنائهم يرون أن المعلمين قادرين على التأقلم مع نظام التعليم عن بعد، بينما أكد 49,3% أن أبنائهم يعتقدون أن المعلمين غير قادرين على التأقلم مع نظام التعليم عن بعد, وبالطبع فإن تباين وجهات نظر الأبناء فيما يتعلق بهذه المسألة هو ناتج عن أن تطبيق هذا النظام التعليمي كان يتطلب منذ البداية اعداداً جيداً وتدريباً مكثفاً سواء للطلبة أو المعلمين حتى يمكنهم إجادته والإفادة منه بما يحقق نجاح العملية التعليمية.

4– الجوانب الإيجابية التي تحققت من تطبيق نظام التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء:

لقد أوضحت بيانات الدراسة الميدانية تباين آراء أرباب الأسر فيما يتعلق بما حققه نظام التعليم عن بعد من إيجابيات بالنسبة لأبنائهم، وذلك من حيث موافقتهم على بعض هذه الجوانب الإيجابية أو عدم موافقتها عليها، وجاء ترتيبها وفقاً لمدى أهميتها بالنسبة للبناء كما توضحه البيانات الواردة في الجدول الآتي:

جدول رقم (8) يوضح

الجوانب الإيجابية التي تحققت من تطبيق نظام التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء:

العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب
زيادة قدرة الأبناء على تحصيل دروسهم	1,71	0,72	10
الالتزام والانتظام في حضور الحصص الدراسية عبر الانترنت	2,00	0,82	5
التفاعل المستمر مع المدرسين أثناء الحصص الدراسية	1,91	0,75	7
تنظيم الوقت بين المذاكرة وحضور الحصص الدراسية	1,92	0,78	6
تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب	2,16	0,73	4
تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطالب	1,87	0,76	8
زيادة قدرة الطالب على الاعتماد على النفس	2,21	0,74	2
اجادة الطالب للحاسوب وتقنيات التعليم الحديثة	2,51	0,62	1
تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلبة	2,00	0,73	5
نظام يلبي احتياجات الطالب	1,72	0,71	9
أنه نظام تقني متقدم ومهم بالنسبة للطالب	2,17	0,73	3

يتضح من البيانات المبينة بالجدول السابق أن هناك مجموعة من الإيجابيات التي تحققت بالنسبة للأبناء والتي أجمع أفراد العينة على الموافقة عليها والتي تحققت من تطبيق نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث جاء ترتيبها على النحو الآتي: (إجادة الطالب للحاسوب وتقنيات التعليم الحديثة)، وحازت تلك العبارة على الترتيب الأول ، يليها في المرتبة الثانية (زيادة قدرة الطالب على الاعتماد على النفس) ، ثم (أنه نظام تقني متقدم ومهم بالنسبة للطالب)، فى المرتبة الثالثة، يليها (تنمية مهارات التعلم لدى الطالب)، وفى المرتبة الرابعة ثم (الالتزام والانتظام في حضور الحصص الدراسية عبر الانترنت وتبادل الخبرات والمعلومات بين الطلبة)، فى المرتبة الخامسة.

غير أن البيانات الموضحة بالجدول ذاته تشير إلى تباين وجهات نظر أفراد العينة فيما يتعلق أيضاً بعدم موافقتهم على بعض الجوانب الإيجابية التي تحققت بالنسبة لأبنائهم نتيجة لتطبيق نظام التعليم عن بعد، حيث جاء ترتيبها متأخر وفقاً لدرجة أهميتها من وجهة نظرهم على النحو الآتي: (زيادة قدرة الأبناء على تحصيل دروسهم)، وجاءت فى المرتبة العاشرة، و (أنه نظام يلبي احتياجات الطالب)، وجاءت فى المرتبة التاسعة، ثم (تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطالب)، فى المرتبة الثامنة، ثم (تنظيم الوقت بين المذاكرة وحضور الحصص الدراسية و التفاعل المستمر مع المدرسين أثناء الحصص الدراسية)، فى المرتبة السادسة والسابعة .

هذا إلى جانب ما توضحه البيانات المبينة بالجدول أيضاً وما تعكسه من تباين وتنوع وجهات نظر أرباب الأسر في موافقتهم إلى حد ما على الجوانب الإيجابية الموضحة بالجدول والتي تختلف من متغير إلى آخر من وجهة نظرهم, وهو الأمر الذي يشير إلى أن هناك جوانب إيجابية قد تحققت للأبناء من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد، وهو جوانب لم تكن تتحقق في نظام التعليم التقليدي الذي كان سائداً قبل تفشي الوباء، وخاصة تلك التي تتعلق بتنمية مهارات وقدرات الأبناء على التعامل مع

الانترنت والإفادة منها، فضلاً عن الانتظام والالتزام بحضور الحصص الدراسية في مواعيدها، وزيادة اعتماد الأبناء على أنفسهم والثقة بالنفس، وقدرتهم على استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم .

5– الجوانب السلبية الناتجة عن تطبيق نظام التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء:

لا شك في أنه إذا كان تطبيق نظام التعليم عن بعد في العملية التعليمية قد حقق كثير من الجوانب الإيجابية بالنسبة للأبناء، فقد نتج عنه أيضاً بعض الجوانب السلبية، حيث عبر عنها أولياء الأمور سواء فيما يتعلق بموافقتهم على بعض هذه الجوانب السلبية أو عدم موافقتهم على البعض الآخر، أو بالنسبة لموافقتهم إلى حد ما عليها، ويتضح ذلك من البيانات المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (9) يوضح

الجوانب السلبية الناتجة عن تطبيق نظام التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء

العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب
عدم اهتمام الأبناء بمتابعة دروسهم	2,21	0,81	4
عدم جدوى وفاعلية التعليم عن بعد	2,07	0,80	8
عدم وجود حوار وتبادل للمعلومات بين المعلم والطالب	2,14	0,75	6
صعوبة الامتحانات	1,71	0,71	13
صعوبة توفير شبكة الانترنت	1,81	0,72	11
انقطاع الانترنت بشكل مستمر أثناء الحصص الدراسية	1,92	0,68	10
ضعف وجود التغذية الراجعة بسبب استخدام هذه الطريقة في التعليم	2,08	0,80	7
الافتقار إلى وجود آلية واضحة لتقييم الامتحانات	2,14	0,81	6
انشغال الأبناء بالألعاب الالكترونية أثناء الحصص الدراسية	2,16	0,80	5
قلة خبرة أولياء الأمور بتقنية التعليم عن بعد	2,01	0,78	9
عدم وجود تجهيزات كافية في الأسرة لاستخدام نظام التعليم عن بعد	1,92	0,81	10
ضيق المسكن حال دون متابعة الأبناء لكل الحصص الدراسية	1,75	0,81	12
قلة دافعية الأبناء للتعليم	2,25	0,72	3
افتقاد الأبناء لزملائهم وأصدقائهم من المدرسة	2,76	0,53	1
ضغط الحصص الدراسية والامتحانات	2,29	0,77	2

فبالنسبة للجوانب السلبية التي أكد أولياء الأمور على الموافقة عليها، فقد جاء ترتيبها حسب درجة أهميتها على النحو الآتي: (افتقاد الأبناء لزملائهم وأصدقائهم من المدرسة)، والذي جاء في المرتبة الأولى ، يليه في المرتبة الثانية (ضغط الحصص الدراسية والامتحانات)، ثم المتغيران(**قلة دافعية الأبناء للتعليم** ،وعدم اهتمام الأبناء بمتابعة دروسهم)، فى المرتبة الثالثة والرابعة، ثم المتغير (انشغال الأبناء بالألعاب الالكترونية أثناء الحصص الدراسية)، فى المرتبة الخامسة, بينما جاء متغير (الافتقار إلى وجود آلية واضحة لتقييم الامتحانات) في المرتبة السادسة, أما بقية الجوانب السلبية الأخرى الموضحة في الجدول والتي تتمثل

في عدم جدوى وفاعلية التعليم عن بعد، عدم وجود حوار وتبادل للمعلومات بين المعلم والطالب، صعوبة الامتحانات، صعوبة توفير شبكة الانترنت، قلة خبرة أولياء الأمور بتقنية التعليم عن بعد,,,وغيرها من الجوانب السلبية الأخرى، فقد جاءت بنسب متقاربة إلى حد كبير، مما يعني تباين درجة أهمية كل منها من وجهة نظر أولياء الأمور عينة الدراسة.

أما بالنسبة للجوانب السلبية التي لم يوافق عليها أفراد العينة، فقد جاء ترتيبها متأخرا على النحو الآتي: (صعوبة الامتحانات)، وجاءت فى المرتبة الاولى ، و(ضيق المسكن حال دون متابعة الأبناء لكل الحصص الدراسية، فى المرتبة الثانية، وهو ما يعني أنه لم يكن هناك مشكلات تتعلق بالمسكن تحول دون متابعة البناء للحصص الدراسية,, وفي المرتبة الثالثة جاء متغير (صعوبة توفير شبكة الانترنت، وعدم وجود تجهيزات كافية في الأسرة لاستخدام نظام التعليم عن بعد) فى المرتبة الرابعة، وهو ما يعني أيضاً أن الأسر عينة الدراسة كانت لديها جميع التجهيزات التقنية اللازمة لتلقي الأبناء دروسهم وفق نظام التعليم عن بعد.

أما الجوانب السلبية الأخرى التي لم يوافق عليها أرباب الأسر والموضحة بالجدول، فقد جاءت بنسب استجابات متقاربة، وتمثلت في الجوانب الآتية: عدم اهتمام البناء بمتابعة دروسهم، عدم جدوى وفاعلية التعليم عن بعد، عدم وجود حوار وتبادل للمعلومات بين المعلم والطالب، انقطاع الانترنت بشكل مستمر أثناء الحصص الدراسية، قلة خبرة أولياء الأمور بتقنية التعليم عن بعد، وضغط الحصص الدراسية والامتحانات,,,وغيرها من الجوانب الأخرى التي لم يوافق عليها بعض أفراد العينة بوصفها جوانب سلبية والموضحة بالجدول ذاته، وكذلك الحال بالنسبة لآراء أفراد العينة التي تتعلق بالموافقة إلى حد ما على بعض الجوانب السلبية كما توضحها البيانات المبينة بالجدول ذاته.

6- الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام نظام التعليم عن بعد:

لقد عبر أولياء الأمورعن وجود مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تواجه أبنائهم الطلاب نتيجة لتطبيق نظام التعليم عن بعد، وقد تباينت آرائهم حول هذه الصعوبات والمعوقات ما بين الموافقة عليها أو عدم الموافقة أو الموافقة إلى حد ما، والبيانات الواردة في الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول رقم (10) يوضح

الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام نظام التعليم عن بعد

العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب
قلة خبرة المعلم والطالب للتعامل مع نظام التعليم عن بعد	2,09	0,75	5
عدم الالمام الكافي بمهارات الحاسوب لدى المعلم والطالب	1,94	0,76	8
عدم توفير الكفاءة العالية لاستخدام شبكة الانترنت	1,93	0,75	9
قلة برامج التدريب للمعلم والطالب على استخدام نظام التعليم عن بعد	2,02	0,76	7
الاتجاه السلبي نحو نظام التعليم عن بعد من قبل المعلم والطالب	1,93	0,74	9
عدم وعي المعلم والطالب بأهمية نظام التعليم عن بعد	1,90	0,74	10
عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتطبيق نظام التعليم عن بعد	1,91	0,82	9

انشغال الطالب والمعلم بأمور أخرى مثل الدردشة والألعاب الالكترونية	1,89	0,79	11
تكرار حدوث الأعطال أثناء الحصص الدراسية	2,17	0,69	2
بطء شبكات الاتصال بشكل مستمر تشكل عائقاً لاتمام التدريس عن بعد	2,20	0,68	1
كثرة المشكلات الفنية تعوق عملية التدريس عن بعد	2,11	0,73	3
ضعف البنية التحتية في بعض المناطق	2,20	0,74	1
ضيق المسكن وخاصة في حالة وجود عدد من الأبناء يدرسون عن بعد	2,10	0,82	4
عدم قدرة المعلم على التحكم في الحصص الدراسية أثناء التعليم عن بعد	2,11	0,78	3
عدم توافر الوقت الكافي للتدريس عن بعد	2,06	0,78	6

توضح البيانات المبينة في الجدول السابق أن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب نتيجة لتطبيق نظام التعليم عن بعد والتي يوافق عليها جانب من عينة الدراسة قد جاء ترتيبها حسب درجة أهميتها على النحو الآتي: احتل المتغيران (ضعف البنية التحتية في بعض المناطق ، وبطء شبكات الاتصال بشكل مستمر تشكل عائقاً لاتمام التدريس عن بعد) المرتبة الأولى من حيث درجة الأهمية، يليه متغير (تكرار حدوث الأعطال أثناء الحصص الدراسية) فى المرتبة الثانية و هى صعوبات ومعوقات تقنية فى الأساس.

وفي المرتبة الثالثة جاء متغير (كثرة المشكلات الفنية تعوق عملية التدريس عن بعد ، وعدم قدرة المعلم على التحكم في الحصص الدراسية أثناء التعليم عن بعد)، أما عن متغير(ضيق المسكن وخاصة في حالة وجود عدد من الأبناء يدرسون عن بعد)، فقد احتل المرتبة الرابعة ويبدو أن من يؤكدون من عينة الدراسة على ذلك هم ممن يسكنون في شقق قد لا تتوافر فيها عدد حجرات تتناسب وعدد الأبناء الذين يتلقون دروسهم من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد.

وفي المرتبة الخامسة جاء متغير (قلة خبرة المعلم والطالب للتعامل مع نظام التعليم عن بعد) ، وفي المرتبة السادسة جاء متغير (عدم توافر الوقت الكافي للتدريس عن بعد). أما المتغير (قلة خبرة المعلم والطالب للتعامل مع نظام التعليم عن بعد، كثرة المشكلات الفنية تعوق عملية التدريس عن بعد) فقد احتل المرتبة السابعة من حيث درجة الأهمية. أما الصعوبات والمعوقات الأخرى التي وافق عليها بعض ارباب الأسر والموضحة بالجدول الآتي، فقد جاءت بدرجات متقاربة إلى حد كبير.

كما تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق أيضاً عن وجهات نظر أولياء الأمور فيما يتعلق بعدم موافقتهم على بعض الصعوبات الموضحة بالجدول، حيث جاء ترتيب هذه الصعوبات والمعوقات من وجهة نظرهم على النحو الآتي: احتل المتغيران (عدم وعي المعلم والطالب بأهمية نظام التعليم عن بعد ، وعدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتطبيق نظام التعليم عن بعد التعليم عن بعد) المرتبة الأولى والثانية من حيث عدم الموافقة عليهما ، وهو ما يشير إلى أن عينة الدراسة تؤكد على توافر الأجهزة اللازمة لعملية التعليم عن بعد وأيضاً أن المعلمين والطلاب على درجة من الوعي بأهمية تطبيق هذا النظام التعليمي. أما متغير (انشغال الطالب والمعلم بأمور أخرى مثل الدردشة والألعاب الالكترونية، فلم يتم الموافقة عليه، فقد جاء فى المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة والخامسة جاء المتغيران (عدم توفير الكفاءة العالية لاستخدام شبكة الانترنت ، وعدم الالمام الكافي بمهارات الحاسوب لدى المعلم والطلاب) من حيث عدم موافقة بعض أرباب الأسر على هذين المتغيرين. أما الصعوبات والمعوقات الأخرى التي لم يوافق عليها بعض أرباب الأسر

والموضحة بالجدول ذاته، فقد جاءت بنسب متقاربة إلى حد كبير، وهو الأمر الذي يؤكد على أن هناك تباين واختلاف بين آراء أرباب الأسر (عينة الدراسة) حول الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب نتيجة لتطبيق نظام التعليم عن بعد، وهذه الاختلافات لا شك في أنها تعكس اختلاف وتباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسكنية والثقافية لعينة الدراسة، فضلاً عن اختلاف وتباين قدراتهم وامكاناتهم المادية والتقنية التي تعتبر متطلبات أساسية لتطبيق نظام التعليم عن بعد وزيادة فاعليته وكفاءته.

7– المقترحات للحد من الصعوبات التي تواجه الأسر البحرينية بسبب تعليم الأبناء الكترونياً في ظل جائحة كورونا:

ثمة اتفاق عام بين أرباب الأسر (عينة الدراسة) على مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تحد من الصعوبات التي تواجه الأسر البحرينية بصورة عامة بسبب تعليم الأبناء الكترونياً في ظل جائحة كورونا، كما يتضح من البيانات الواردة في الجدول الآتي:

جدول رقم (10) يوضح

المقترحات والتوصيات للحد من الصعوبات التي تواجه الأسر البحرينية

بسبب تعليم الأبناء الكترونيا في ظل جائحة كورونا

العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب
أن يكون التعليم تفاعلياً متزامناً مع المعلم في نفس الوقت	2,84	0,41	1
توفير أجهزة كمبيوتر محمول أو أجهزة ذكية للطلاب	2,75	0,52	5
توفير شبكة انترنت مجاناً لجميع الطلبة	2,80	0,47	3
تحسين وتطوير طريقة التعليم الالكتروني الحالية	2,83	0,45	2
تنسيق المواقع الالكترونية وجعلها أكثر جاذبية	2,84	0,40	1
استمرار التعليم عن بعد بالإضافة إلى الطريقة المتعارف عليها بعد زوال الأزمة	2,16	0,84	9
معرفة مدى تطور تحصيل الطالب في كل مادة وتحديد نسبة مئوية للتحفيز	2,68	0,61	6
إعادة النظر في مواعيد تقديم الدروس بما يراعي اختلاف المراحل الدراسية	2,56	0,69	8
تدريب الطلاب على نظام الامتحانات	2,62	0,62	7
تطوير أساليب تقييم الطلاب بما يحقق الموضوعية والشفافية	2,78	0,45	4

حيث جاء ترتيب تلك المقترحات حسب درجة أهميتها وفاعليتها من وجهة نظرهم على النحو الآتي: احتل المقترحان (أن يكون التعليم تفاعلياً متزامناً مع المعلم في نفس الوقت ، تنسيق المواقع الالكترونية وجعلها أكثر جاذبية) المرتبة الأولى ، وفي المرتبة الثانية جاء المقترح (تحسين وتطوير طريقة التعليم الالكتروني الحالية), أما المقترح الثالث الذي يشكل أهمية من وجهة نظر أرباب الأسر فقد تمثل في (توفير شبكة انترنت مجاناً لجميع الطلبة), وفي المرتبة الرابعة والخامسة جاء المقترحان (تطوير أساليب تقييم الطلاب بما يحقق الموضوعية والشفافية، توفير أجهزة كمبيوتر محمول أو أجهزة ذكية للطلاب).

أما المقترح الذي احتل المرتبة السادسة من حيث درجة أهميته من وجهة نظرهم، فقد تمثل في (معرفة مدى تطور تحصيل الطالب في كل مادة وتحديد نسبة مئوية للتحفيز), أما مقترح (تدريب الطلاب على نظام الامتحانات)، فقد احتل المرتبة السابعة, وفي المرتبة الثامنة جاء مقترح (إعادة النظر في مواعيد تقديم الدروس بما يراعي اختلاف المراحل الدراسية, وأخيراً مقترح (استمرار التعليم عن بعد بالإضافة إلى الطريقة المتعارف عليها بعد زوال الأزمة) .والبيانات المبينة في الجدول الآتي توضح ذلك.

بينما تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق أيضاً أن عدم موافقة بعض أرباب الأسر على المقترحات الموضحة بالجدول جاءت بنسب ضعيفة ومتقاربة، باستثناء عدم الموافقة على المقترح (استمرار التعليم عن بعد بالإضافة إلى الطريقة المتعارف عليها بعد زوال الأزمة)، وهو الأمر الذي يؤكد على اجماع أرباب الأسر على موافقتهم على جميع المقترحات الموضحة بالجدول، كإجراءات للحد من الصعوبات التي تواجه الأسر البحرينية بصورة عامة نتيجة تعليم أبنائهم بنظام التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني في ظل استمرار جائحة كورونا.

تاسعاً: نتائج الدراسة وتوصياتها :

يمكن عرض نتائج الدراسة في ضوء أهدافها على النحو الآتي:

بالنسبة للهدف الأول: التعرف على مدى وعي الأسر البحرينية (أرباب الأسر) بأهمية التعليم عن بعد بوصفه نظاماً تعليمياً يتناسب والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا.

– أنه في ظل هذه الظروف التي فرضتها جائحة كورونا على مستوى دول العالم، فقد أصبح موضوع " التعليم عن بعد" يمثل أفضل الطرق التي تم التوصل إليها، حيث تمت الاستفادة من تطور التقنية وتوظيفها في المجال التعليمي، ومن ثم أصبحت فرص التعليم متوافرة للجميع وفق طرائق وأساليب جديدة تلبي الاحتياجات المتزايدة بخطوات سريعة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "Yuliah 2020".

– إن التعليم عن بعد قد فرض نفسه بقوة نتيجة لتداعيات جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب كذلك ضرورة كبيرة لوضع خطط واستراتيجيات للتعامل مع المتعلمين، إضافة إلى الحاجة إلى فريق دعم فني لوجستي يواكب ويتابع المعلمين من خلال طرق تفكير ابتكارية تمكنهم من تحقيق عملية التعليم وإنجاز أهداف مقرراتهم الرئيسية.

– أنه نظراً لانتشار جائحة كورونا وما أفرزته من تأثيرات عديدة على كافة الأصعدة: الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية,,,,غيرها من المجالات الأخرى، فضلاً عن تأثيراتها الواضحة على النظم التعليمية بمؤسساتها المختلفة في كافة بلدان العالم، فإن الباحثين والمتخصصين في مختلف المجالات قد شغلتهم هذه القضية منذ بدايتها وحتى الآن، وهو الأمر الذي دفعهم لإجراء بحوث ودراسات تتناول تأثيراتها المختلفة.

الهدف الثاني: الكشف عن مدى جاهزية الأسر البحرينية وأبنائهم الطلبة على المستويات المادية والتقنية والسكنية.

– أكدت نتائج الدراسة على أن الظروف السكنية لأرباب الأسر عينة الدراسة من حيث أنماط المسكن وعدد الغرف والتجهيزات المادية والتقنية المتوافرة لديهم كانت ملائمة لتطبيق نظام التعليم عن بعد بدرجة كبيرة, وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة كل من " الهاشمي 2020، العدوي 2020".

– كما أوضحت الدراسة أيضاً أن مستويات الأبناء بالنسبة لمعرفتهم بتقنيات الحاسوب ومن ثم استخدام الانترنت تتراوح ما بين المتقدمة والمتوسطة، وهو الأمر الذي مكن هؤلاء الأبناء من التعامل بفعالية مع نظام التعليم عن بعد، فضلاً عن قدرات المعلمين على التعامل مع نظام التعليم عن بعد " مورينو، لوكاس 2020"، وهو ما يختلف عما توصلت إليه دراسة " Dvorctskaya 2018".

الهدف الثالث: التعرف على الجوانب الإيجابية التي تحققت من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد لأبنائهم من وجهة نظر أولياء أمورهم.

– أوضحت الدراسة أن هناك جوانب إيجابية قد تحققت للأبناء من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد، وهو جوانب لم تكن تتحقق في نظام التعليم التقليدي الذي كان سائداً قبل تفشي الوباء، وخاصة تلك التي تتعلق بتنمية مهارات وقدرات الأبناء على التعامل مع الانترنت والإفادة منها، فضلاً عن الانتظام والالتزام بحضور الحصص الدراسية في مواعيدها، وزيادة اعتماد الأبناء على أنفسهم والثقة بالنفس، وقدرتهم على استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (ياسر جمعة خميس الشهومي، محمد غزالي 2021).

الهدف الرابع: التعرف على الجوانب السلبية التي نتجت عن تطبيق نظام التعليم عن بعد بالنسبة للأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور.

– أما عن الجوانب السلبية التي أكد أولياء الأمور فقد تمثلت في الآتي: افتقاد الأبناء لزملائهم وأصدقائهم من المدرسة، ضغط الحصص الدراسية والامتحانات، عدم اهتمام الأبناء بمتابعة دروسهم، قلة دافعية الأبناء للتعليم، انشغال الأبناء بالألعاب الالكترونية أثناء الحصص الدراسية، الافتقار إلى وجود آلية واضحة لتقييم الامتحانات، عدم جدوى وفاعلية التعليم عن بعد، عدم وجود حوار وتبادل للمعلومات بين المعلم والطالب، صعوبة الامتحانات، صعوبة توفير شبكة الانترنت" العتيبي 2020", قلة خبرة أولياء الأمور بتقنية التعليم عن بعد,,,وغيرها من الجوانب السلبية الأخرى .

الهدف الخامس: التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء أمورهم.

– ثمة اتفاق بين الغالبية العظمى من أرباب الأسر (عينة الدراسة) على مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تواجه أبنائهم الطلاب نتيجة لتطبيق نظام التعليم عن بعد منها: ضعف البنية التحتية في بعض المناطق، ضيق المسكن وخاصة في حالة وجود عدد من الأبناء يدرسون عن بعد, ويبدو أن من يؤكدون من عينة الدراسة على ذلك هم ممن يسكنون في شقق قد لا تتوافر فيها عدد حجرات تتناسب وعدد الأبناء الذين يتلقون دروسهم من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد, إضافة إلى عدم قدرة المعلم على التحكم في الحصص الدراسية أثناء التعليم عن بعد، بطء شبكة الاتصال بشكل مستمر مما يشكل عائقاً يحول دون إتمام التدريس عن بعد، تكرار حدوث الأعطال أثناء الحصص الدراسية، عدم توافر الوقت الكافي للتدريس عن بعد، وقلة خبرة المعلم والطالب للتعامل مع نظام التعليم عن بعد، كثرة المشكلات الفنية تعوق عملية التدريس عن بعد, ويمكن القول أن تأكيد أرباب الأسر على هذه المعوقات إنما يعكس اختلاف وتباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسكنية والثقافية لعينة الدراسة، فضلاً عن اختلاف وتباين قدراتهم وامكاناتهم المادية والتقنية التي تعتبر متطلبات أساسية لتطبيق نظام التعليم عن بعد وزيادة فاعليته وكفاءته، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات والتي أكدت على نفس الصعوبات (محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى 2021، عفاف على اللواتية 2020، صفية الهاشمي 2020، العتيبي 2020).

الهدف السادس: التعرف على مقترحات أولياء الأمور للحد من الصعوبات التي تواجه الأسر البحرينية في تعليم أبنائهم في ظل جائحة كورونا.

– وفيما يتعلق بالمقترحات والتوصيات التي أكد عليها أرباب الأسر والتي يمكن الإفادة منها في الحد من تلك المعوقات التي تواجه الأسر البحرينية نتيجة لتطبيق نظام تعليم الأبناء الكترونياً في ظل جائحة كورونا، فقد تمثلت في: تحسين وتطوير طريقة التعليم الالكتروني الحالة، تنسيق المواقع الالكترونية وجعلها أكثر جاذبية، أن يكون التعليم تفاعلياً متزامناً مع المعلم في نفس الوقت، توفير شبكة انترنت مجاناً لجميع الطلبة، تطوير أساليب تقييم الطلاب بما يحقق الموضوعية والشفافية، توفير أجهزة كمبيوتر محمول أو أجهزة ذكية للطلاب, هذا إضافة إلى معرفة

مدى تطور تحصيل الطالب في كل مادة وتحديد نسبة مئوية للتحفيز، تدريب الطلاب على نظام الامتحانات، إعادة النظر في مواعيد تقديم الدروس بما يراعي اختلاف المراحل الدراسية واستمرار التعليم عن بعد بالإضافة إلى الطريقة المتعارف عليها بعد زوال الأزمة، وتتفق هذه النتيجة مع المقترحات التي قدمتها دراسة (العتيبي 2020).

– كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح المستوى المتقدم والذين يقيمون في فيلات مستقلة، مقارنة بالنسب التي حصل عليها أصحاب نفس المستوى والذين يقيمون في أنماط سكنية أخرى.

– كما تشير التحليلات أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفئة ذات المستوى المتوسط، وقد جاءت تلك الفروق لصالح من يقيمون في فيلا ضمن فيلل، مقارنة بالنسبة لباقي الأنماط السكنية الأخرة بذات المستوى المتوسط, والجدول الآتي يوضح ذلك.

– أوضحت التحليلات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمن يستخدمون الانترنت أكثر من عشر ساعات يومياً، وكانت الفروق لصالح من يقيمون في مسكن حكومي.

– أوضحت التحليلات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير استخدام الانترنت للحصول على المعلومة، حيث جاء تلك الفروق لصالح فئة الذكور وهو ما يشير إلى أن الذكور أكثر وعياً بأهمية الانترنت للحصول على المعلومات أكثر من الاناث, أما المتغيرات الأخرى الموضحة في الجدول الآتي لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفئتين.

التوصيات:

– ضرورة وضع خطط واستراتيجيات للتعامل مع المتعلمين، إضافة إلى الحاجة إلى فريق دعم فني لوجستي يواكب ويتابع المعلمين من خلال طرق تفكير ابتكارية تمكنهم من تحقيق عملية التعليم وإنجاز أهداف مقرراتهم الرئيسية.

ضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في المدارس لتوظيف التعليم عن بعد بالتزامن مع التعليم النظامي.

– تحسين البنية التحتية وتجهيزاتها الفنية والتكنولوجية في جميع المدارس، وذلك للتعامل مع أية أزمات مستقبلية.

– توفير الأجهزة (كمبيوتر، محمول، جهاز ذكي) للطلاب بأسعار مخفضة.

– تحسين وتطوير طريقة التعليم الالكتروني الحالية، تنسيق المواقع الالكترونية وجعلها أكثر جاذبية.

– تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المواطنين بالتحديات التي تفرضها جائحة كورونا.

–الاستفادر من الجوانب الإيجابية للجائحة ، وأبرزها التحول إلى توظيف التكنولوجيا بصورة كبيرة في التعليم والإنتاج الرقمي التعليمي .

–رفع وعي أولياء الامور والمجتمع بأهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

– توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق التعاون المشترك لتفعيل نظام التعليم عن بعد.

– سد الفجوة في تعلم الطلبة الناتجة عن التحول الرقمي المفاجئ للتعليم عن بعد من خلال أساليب تقييم دقيقة لتحديد الفاقد من تعلم الطلبة.

– إجراء دراسات تقييمية لتجربة التعليم عن بعد في المجتمع البحريني، وذلك للإفادة من نتائجها في تطوير المنظومة التعليمية.

- التوسع في نظام التعليم عن بعد وتكنولوجيا المعلومات واستخدام المنصات التي يمكن تقديم الدروس من خلالها للطلاب.

المراجع

المراجع العربية:

أويابه،صالح ؛صالح، أبو القاسم الشيخ .(2020).تقويم تجربة التعليم عن بعد في ظل COVID-19 من وجهة نظر الطلبة، دراسة حالة بجامعة غرادايه بالجزائر، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز البحث وتطوير الموارد، مجلد (3)، العدد (3)، ، ص 133- 157.

إبراهيم ،هاني ؛زايد ،أحمد.(2016).أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية على الإنجاز الأكاديمي والتثاقف والاتجاه نحو الأجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ص 80.

التقرير الاقتصادي الفصلي لمملكة البحرين.(2020). وزارة المالية والاقتصاد الوطني،ص 2.

الشهومي ،ياسر جمعة خميس ؛وغزالي ،محمد.(2021). التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: دراسة مقارنة بين سلطنة عُمان والمملكة المغربية، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد العاشر، العدد الثاني، ص ص 258-274.

العتيبي، ريم بنت حمود بن قبال.(2020). **التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19)**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم أصول التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

العتيبي،عبد الحميد بن سلمى الروقي.(2019). **معايير الجودة في أنظمة التعليم الالكتروني**، المملكة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد 7، فبراير ، 234.

العنزي ، سامي مجبل ؛السعيدي ،عيد حمود .(2021). التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت: دراسة مقارنة، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، المجلد (1)، العدد (1)، ص ص 252-276.

الغيلانية،فايزة.(2020). **جائحة كورونا تغير مفهوم مسئولية التعليم: التعليم عن بعد بين المدرسة والمنزل**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الافتراضي" كوفيد 19 تغير قواعد اللعبة في التعليم: اتجاهات التواصل كلية التربية، جامعة قطر، ص6.

الهاجري ، سعد صحن مرزوق الهاجري.(20217).الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية، دراسة تحليلية، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ج2، العدد 175، ص 462-469.

اللواتية،عفاف علي .(2020). **أولياء الأمور والتعليم عن بعد (إمكانيات – تحديات – حلول)**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الافتراضي كوفيد 19 تغير قواعد اللعبة في التعليم؛ إعادة التواصل اف 6.

الهاشمي،صفية ؛الظفري ،سعيد.(2020). **استراتيجيات التكيف لأولياء الأمور العمانيين تجاه تحديات التعلم عن بعد خلال جائحة COVID-19**، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الافتراضي كوفيد 19 تغير قواعد اللعبة في التعليم؛ إعادة التواصل اف 6، كلية التربية، جامعة قطر.

ريمرز،فرناندو؛شلايشر،أنرياس.(2020). **إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد**، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

سعيد،فائقة حبيب.(1988).**نظام اداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس ،ص 22.

عبدالله، خولة.(2020).جاهزية المدارس المطبقة لبوابة المستقبل للتحول الرقمي استجابة لجائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية**، 6، (1)، ص 183-216,2020.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.(2020).**التعليم عن بعد: مفهومه وأدواته واستراتيجياته**، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، التعليم، اليونسكو.

منظمة التعاون الإسلامي.(2020). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات.

مورينو،خوان؛غورتازار ،غلوكاس.(2020) .جاهزية المدارس للتعلم الرقمي في رأي مديري المدارس: تحليل من برنامج تقييم الطلاب الدوليين 2018 وآثاره على الاستجابة لأزمة كورونا، أنظر الرابط التالي:
https://blogs,worldbank,org/ar/education/school-readiness-digital learning-eyes-principals-analysis-Pisa

المراجع الاجنبية:

AL-Ohali et al," Digital Transformation of Education in the Kingdom of Saudi Arabia: Deploying A country-Wide Learning Management System for K-12

BasilaiaG,&Kvavadze,D, (2020)" Transition to Online Education in schools During SARS- COV-2 Corona Virus (COVID-19) Pandemic in Georgia Pedagogical Research,5,(4),

Education, **ECEL 2018 17th European Conference on e-Learning**.(2000). UK: Academic Conferences and

UNESCO,(2010), the Central Role of Education in the Millennium Development Goals, Paris.

Zafari, N. (2020). What do we mean by Distance Education? Theories and Practices: A Study for New Beginning. https://www.researchgate.net/publication/340539232_What_do_we_mean_by_Distance_Education_Theories_and_Practices_A_Study_for_New_Beginning

Yulia H, (2000),"Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, ETERNAL (English Teaching Journal,11 (1).

Publishing International Limited Reading,(pp,1-9).

Shah, S. G. S., & Farrow, A. (2020). A commentary on "World Health Organization declares global emergency: A review of the 2019 novel Coronavirus (COVID-19)". **International Journal of Surgery**, 76: 128129. https://doi.org/10.1016/j.ijsu.2020.03.001

COVID-19 16-24 February Retrieved from https://www,who,int/wer/2020